



IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Dr. Jaleel M. wanas *

Dept. of Hadith, College of
Islamic sciences, Tikrit
University.

Directness Traces For Golden Keeper in His Book Balance of Moderation to Al-ukaily Imam Critical Study

ABSTRACT

It is worth mentioning that the scientists follow those specialists who precede them in order to clarify, interpret and explain their works and books also trying to specify and correct the clear problems of these books. Each one of those specialists has his own approach in this field. It is discovered that Al Hafidh Al Dhahabi is an important figure in this field because he follows the previous scientists who clarify the issues that are direct to Muslim's men in his book (The moderation balance of men criticizing). Among those who persuade and deal with this issue is the Golden in their judgments Imam Aba Jaafar Muhammad bin musa Al Aqili the owner of AL Dhuafaa AL Kabeer and he does his best in his following. The research restricted to the obvious persuading which are thirty two ones.

KEY WORDS:

Golden, al-ukaily, traces,
balance of moderation,
criticism

ARTICLE HISTORY:

Received: 4/02/2018

Accepted: 15/02/2018

Available online: 0/0/2019

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* Corresponding author: E-mail: jalilmusn@gmail.com

التعقبات الصريحة للحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال على الإمام العقيلي/ دراسة نقدية

جليل محسن ونّاس

قسم الحديث وعلومه - كلية العلوم الإسلامية - جامعة تكريت

الخلاصة:

لقد دأب العلماء على تتبع من سبقهم من أهل العلم، إستدراكًا وتذيلًا وشرحًا وتمييزًا لما ألفوا وكتبوا، وجامعها هو التعقب لتصحيح الخطأ والزلل وتبيين المهمل وتمييز المشكل، وكُلُّ له طريقته ومنهجه في عمله، ولا لومَ عليهم في ذلك بل هم مأجورون مشكورون ، وقد برعَ في هذا الباب الحافظ الذهبي حيث تتبّع من سبقه من العلماء في أحكامهم على الرجال، جرحاً وتعديلاً في كتابه المّاتع: (ميزان الإعتدال في نقد الرجال)، ومن الذين تعقّبهم الذهبي في أحكامهم، الإمام أبا جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، صاحبُ كتاب الضعفاء الكبير، وقد أجادَ في تعقّباته، وقد اقتصر البحث على التعقبات الصريحة دون غيرها، حيث بلغت إثنتين وثلاثين تعقّباً .

الكلمات المفتاحية: الذهبي، العقيلي، تعقبات، ميزان الاعتدال، نقد.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبيِّنا مُحَمَّدٍ وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين، وأصحابه العُرِّ الميامين وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّين، وبعد:

فقد ذأب العلماء على تتبع من سبقهم من أهل العلم إستدراكاً وتذييلاً وشرحاً وتمييزاً لما أَلَّفوا وكتبوا، وجامعها هو التعقب لتصحيح الخطأ والزلل وتبيين المهمل وتمييز المشكل، وكل له طريقته ومنهجه في عمله، ولا لوم عليهم في ذلك بل هم مأجورون مشكورون، وكما قال إمام دار الهجرة مالك بن أنس - رحمه الله - : (كُلُّ أَحَدٍ يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ، وَيُتْرَكُ إِلَّا صَاحِبُ هَذَا الْقَبْرِ)^(١)، يقصد خاتم النبيين - ﷺ - وقد بَرَعَ في هذا الباب الحافظ الذهبي - رحمه الله - حيث تَتَبَعَ مِنْ سَبَقَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ فِي أَحْكَامِهِمْ عَلَى الرِّجَالِ جِرحاً وتعديلاً في كتابه الماتع: ميزان الاعتدال في نقد الرجال^(٢)، ومن الذين تَعَقَّبَهُمُ الذهبي في أحكامهم، الإمام: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي^(٣)، صاحب كتاب الضعفاء الكبير، وبالنظر لمكانة هذين الإمامين الجليلين عند أهل الشأن ولما في كتابيهما من العلم الغزير الذي لا يستغني عنه الباحث في الرجال قررت بعد التوكل على الله دراسة هذه التعقبات في بحثي هذا وسميتها: ((التعقبات الصريحة للحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال على الإمام العقيلي / دراسة نقدية))، وأسأل الله التوفيق والسداد.

وقد جعلت البحث في مقدمة وهي التي بين يدي القارئ ومبحثين وخاتمة ثم المصادر، وكما يأتي:

المبحث الأول: الدراسة النظرية

المطلب الأول: مفهوم التعقبات.

المطلب الثاني: التعريف بالإمام العقيلي.

المطلب الثالث: التعريف بالحافظ الذهبي.

المطلب الرابع: التعريف بكتاب ميزان الاعتدال.

المبحث الثاني: الدراسة النقدية / التَّعَقُّبَاتُ الصَّرِيحَةُ.

ثم الخاتمة وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول/ الدراسة النظرية

المطلب الأول: مفهوم التعقبات

أولاً: التَّعَقُّبُ لُغَةً:

قال ابن فارس: (العين والقاف والباء أصلان صحيحان: أحدهما يدل على تأخير شيء وإتيانه بعد غيره، والأصل الآخر يدل على ارتفاع وشدة وصعوبة، فالأول كل شيء يعقب شيئاً فهو عقيب،

(١) موطأ مالك ت الأعظمي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني: (١/ ٢٥١).

(٢) سياطي التعريف بالكتاب مُفَصَّلاً في المبحث الأول.

(٣) ستأتي ترجمته في المبحث الأول.

وتعقبت ما صنع فلان، أي تتبعته أثره، ويقولون: ستجد عقب الأمر كخير أو كشر، وهو العاقبة، الليل والنهار إذا مضى أحدهما عقب الآخر، وهما عقيبان، كل واحد منهما، وأما الأصل الآخر فالعقبة: طريق في الجبل، وجمعها عقاب، ثم رد إلى هذا كل شيء فيه علو أو شدة^(١).

وفي لسان العرب: ((تَعَقَّبْتُ الخبر: تَتَبَعْتَهُ، ويقال: تعقبت الأمر إذا تَدَبَّرْتَهُ، ويقال: لم أجد عن قولك متعقباً، أي: رجوعاً أنظر فيه، لم أرخص لنفسي التعقب فيه، واستعقبت الرجل وتعقبته إذا طلبت عورته وعثرته، والتعقب: التدبر والنظر ثانية))^(٢).

ومما تقدم يَتَلَخَّصُ أَنَّ التَّعَقُّبَ فِي اللُّغَةِ، يَدُورُ حَوْلَ الْمَعْنَى الْأَتِيَةِ: (التَّبَعُ، وَالْاِقْتِفاءُ، وَالتَّقْصُصُ، وَالتَّدْبِيرُ، وَالنَّظَرُ، وَالْمُرَاقَبَةُ، وَالتَّقْنِيشُ، وَالرُّجُوعُ، وَطَلَبُ الْعَثَرَةِ، وَالْكَلامُ يَأْتِي بَعْدَهُ كَلَامٌ آخَرُ لِنَقْضِهِ وَرَدُّهُ وَإِبْطَالِهِ، وعليه يكون التعقب بالفعل وبالكلام، والذي يهمننا، هو التعقب بالكلام).

ثانياً: التَّعَقُّبُ إِصْطِلَاحاً:

هو تَتَبُّعُ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ فِيهِ لِإِظْهَارِ الْخَلَلِ أَوْ الْخَطَأِ، أما التعقيب: فهو ما يثبتته المتعقب بعد التتبع ومراجعة الكلام والنظر فيه، لإصلاح الخطأ أو سد الخلل^(٣).

ومن خلال ما تقدم من المعاني اللغوية يمكن أن يعرف التعقب اصطلاحاً: بأنه (التَّبَعُ لِكَلَامِ الْغَيْرِ وَتَقْصِصِهِ وَالنَّظَرِ فِيهِ بِتَدْبِيرٍ لِنَقْضِهِ وَرَدُّهُ أَوْ إِثْبَاتِهِ وَتَقْرِيرُهُ)، وكذلك يمكن أن يُعَرَّفَ التَّعَقُّبُ إِصْطِلَاحاً بناءً على إطلاقات العلماء له، بأنه: (نَظَرُ الْعَالَمِ اسْتِقْلَالاً فِي كَلَامٍ غَيْرِهِ أَوْ كَلَامِهِ الْمُتَقَدِّمِ تَحْطِئَةً أَوْ اسْتِدْرَاكاً).

المطلب الثاني

التعريف بالحافظ العقيلي

أولاً: - إسمه:

قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: هُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمَادِ بْنِ صَاعِدِ بْنِ الْعَقِيلِيِّ^(٤).

ثانياً: - كنيته:

أما كُنْيَتُهُ فلم يختلف فيها أحد من العلماء؛ وذلك والله أعلم لثبوتها عنه في (كتابه الضعفاء)، فكثيراً ما يُصَدِّرُ كَلَامَهُ فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ: (قال أبو جعفر)، وكذلك كناه بذلك تلامذته فقد ذُكِرَتْ كُنْيَتُهُ فِي

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: ٧٧ / ٤، ٧٩، ٨٤.

(٢) ينظر: لسان العرب، جمال الدين ابن منظور: ٦١٩/١.

(٣) معجم لغة الفقهاء، أ. د. محمد رواس قلعه جي، و د. حامد صادق قنبي: ص ١٣٦.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٣٣٨ / ٧، والأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، لابن القيسراني: ص ١١٠،

وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٦٣ / ١، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٣٣٢ / ١.

كتاب فتح الباب في الكنى والألقاب: (أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي ، حدثنا عنه محمد بن نافع الخزاعي وكنّاه^(١)).

ثالثاً: - نسبُهُ:

أما نسبُهُ فقد ذَكَرَهُ هو أيضاً في كتابه الضعفاء فقال: (قال أبو جعفر العُقَيْلي^(٢))، والعُقَيْلي بضم العين وفتح القاف وسكون الياء هو نسبة إلى عُقَيْل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر.

وكذلك فعل السمعاني في (الأنساب) فقال: (هذه النسبة إلى عُقَيْل بن كعب بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، والمشهور بها أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي الحافظ)^(٣).

رابعاً: ولادته ونشأته: بعد التتبع والاستقراء للمصادر التي ترجمت للإمام العقيلي رحمه الله لم أعثَر على ذكرٍ لولادته ونشأته والسنة التي ولد فيها وكل ما حصلنا عليه هو قول العقيلي: (قال جدي وحجبت من قابل سنة خمس وعشرين ومائتين بعد موت عارم بسنة فلم أرجع إلى البصرة^(٤))، ويبدو أن العُقَيْلي قد وُلِدَ بعد هذه السنة، والله أعلم.

خامساً: شيوخُهُ: تَلَقَّى العُقَيْلي العِلْمَ عَنْ شَيْخٍ وَعُلَمَاءَ أَفْذَاذَ وَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْ الْأئِمَّةِ الْحُفَظِ أَمْثَالِ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ^(٥)، وأحمد بن حنبل^(٦)، والبخاري ومن تَقَدَّمَهم كِيحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ^(٧)، وعبد الرحمن بن مهدي^(٨).

وهؤلاء جُمْلَةٌ من شيوخه على سبيل التمثيل لا الحصر، ولكثرتهم فقد اكتفيت بأشهر من ذُكِرَ في كتب التراجم والسير .

(١) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن مَنْدَه: ص ١٩٦.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣ / ٣١٩، ٤ / ١٢٢، ٣٦٩.

(٣) ينظر: الأنساب، للسمعاني: ٩ / ٣٤١ .

(٤) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤ / ١٢٢ .

(٥) أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام المُرِّي مولا هم البغدادي، الإمام، الحافظ، الجهيد، شيخ المحدثين، أحد الأعلام، ولد سنة (١٥٨هـ)، وتوفي في ذي القعدة سنة (٢٣٣هـ) ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي: ١١ / ٧١ - ٩١.

(٦) أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، الشيباني، المَرْوُزِي، ثم البغدادي، الإمام حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً، أحد الأئمة الأعلام، ولد في ربيع الأول، سنة (١٦٤هـ)، وتوفي سنة (٢٤١هـ)، من مصنفاته: المُسْنَد، والزهد، والعلل ومعرفة الرجال، ينظر: سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٧٧ - ١٧٩.

(٧) أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، التميمي مولا هم، البصري، الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، الحافظ، ولد في أول سنة (١٢٠هـ)، وتوفي في صفر سنة (١٩٨هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩ / ١٧٥ - ١٨٧.

(٨) أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، البصري، اللؤلؤي الإمام، الناقد، المُجَوِّد، سيد الحفاظ، ولد سنة (١٣٥هـ) توفي ابن مهدي بالبصرة، في جمادى الآخرة، سنة (١٩٨هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: ٩ / ١٩٢ - ٢٠٦ .

سادساً: تَلَامِدَتُهُ:

تَلَقَّى العُقَيْلِيُّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَنْ شُيُوخٍ كَثِيرِينَ، كما بينت في المطلب السابق، وقد رحل وطاف في البلدان وجلس للتحديث في مكة وغيرها، فأخذ عنه تلاميذٌ كَثُرَ أيضاً، إلا أنَّ الذين ترجموا له لم يذكروا إلا القليل منهم، وكذلك الشيوخ، وغالباً ما يعبرون بقولهم: (وخلقاً كثيراً، وغيرهم، وطائفة) ويكتفون بذكر بعضهم ولا يذكرونهم كلهم لكثرتهم أو لأنَّ تتبعهم في الكتب والمصنفات والتراجم مما يصعب الإحاطة به، وهذه أسماء بعض تلاميذه ممن ذكرهم أهل التراجم على أنَّهم أخذوا عنه أو ذكروهم من ضمن تلاميذه: نكتفي بالذين ذكرهم الذهبي في كتبه^(١) وهم: أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، ويوسف بن أحمد بن يوسف بن الدخيل، وأبو يعقوب الصيدلاني المكي راوي كتاب الضعفاء.

سابعاً: رحلته في طلب العلم:

لَمْ أَجِدْ عِنْدَ مَنْ تَرَجَّمَ للعُقَيْلِيِّ حديثاً عن بداية رحلته في طلب العلم، حيث لم يذكر العلماء الذين ترجموا له ذلك، ولم تذكر كتب التاريخ ولا كتب البلدان دخوله إلى المدن والبلدان أو مروره بها أو سكنه أو شيئاً عن رحلته في طلب العلم، وقد عُرِفَت الرحلة في طلب العلم لدى أسرة العُقَيْلِيِّ فقد تَنَقَّلَ جَدُّهُ بين مكة والبصرة كثيراً، إلى أن استقرَّ في مكة سنة خمس وعشرين ومائتين وسكن بها حتى توفي فيها، وقد روى العُقَيْلِيُّ عنه فقال: (حدثني جدي قال حدثنا عارم سنة ثمان ومائتين فحجبت سنة خمس عشرة ورجعت إلى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيئاً حتى مات، ومات سنة أربع وعشرين ومائتين)^(٢)، وقد وجدت ترجمة لجده في كتاب (فتح الباب) فقال: (يزيد بن بن محمد، أبو خالد، العُقَيْلِيُّ، حدث عن: حجاج بن نصير، وابن رجاء، نزل مكة، ومات بها)^(٣)، والعُقَيْلِيُّ رحمه الله قد أشار في كتابه إلى رحلته في طلب العلم ولكن لا يمكن أن نجزم من خلالها متى بدأ؟ وكم كان عمره؟ ومن هو أول من تلقى عنه العلم؟ ومتى سكن بغداد أو غيرها من الأمصار والمدن؟ ولكنه رحل إلى مكة ومصر والري وأخذ عن كثير من شيوخها ثم رحل إلى بغداد فسكنها وأخذ عن شيوخها وقد ذكر ذلك فقال: (حدثنا أحمد بن موسى الطرسوسي، ببغداد)^(٤)، ببغداد^(٤)، وفيها أخذ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وأحمد ابن محمد بن عبد الله بن صدقة أبو بكر الحافظ البغدادي وأحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن البغدادي ومحمد بن إسماعيل بن سالم أبو جعفر الصائغ الكبير البغدادي ويعقوب بن إسحاق البغدادي، ورحل إلى البصرة وأخذ عن شيوخها وقد

(١) سير أعلام النبلاء: ١٥ / ٢٣٧، تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣ / ٣٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤٦٧/٧.

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعُقَيْلِيِّ: ١٢٢/٤.

(٣) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب: ص ٢٩١.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٤ / ٣٦٠.

ذكر بعض من ترجم له أنه من أهل البصرة، مثل ابنُ مُنْذَه فقال: (أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي البصري) ^(١).

وفي مُضَرَّ أخذ عن عدد من الشيوخ منهم: أحمد بن محمد المهري وجبرون ابن عيسى المغربي، وأزهر بن زفر، وأحمد بن بكير، وإبراهيم بن لبيب حيث قال العُقَيْلي: (حَدَّثني أزهر بن زفر بمصر) ^(٢).

وفي الري تلقى عن عدد من الشيوخ مثل: محمد بن سعيد بن بلج الرازي و محمد بن الفضل بن موسى القسطناني حيث قال العُقَيْلي: (حدثنا محمد بن الفضل ابن موسى القسطناني بالري) ^(٣) ، ومن الذين أخذ عنهم بمكة : (عبد الله بن نصر الرملي، بمكة) ^(٤) ، وقد أخذ العُقَيْلي عن علماء كثر منهم من أخذ عنه الحديث ومنهم من أخذ عنه التراجم والتاريخ، فكتابه فيه الحديث والعلل وفيه نحو من ألف وخمسمائة حديث منها الصحيح ومنها الضعيف وقد يشير إلى الصحيح منها في كتبه الأخرى إذا كان الضَعْفُ في السند أو المتن، وقد جلس للتحديث بمكة وذلك بحدود سنة إحدى عشرة وثلاث مائة واستقر بها إلى أن توفي . رحمه الله . في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة من ربيع الأول.

ثامناً: آثاره العلمية وأهم مؤلفاته:

أكثر الذين ترجموا للحافظ العُقَيْلي أو ذكروه في مصنفاتهم لم يذكروا له من المؤلفات سوى كتاب الضعفاء الكبير، وهذا لا يعني التقليل من علم صاحبه، ولا من الكتاب فالكتاب فيه أكثر من ألفي ترجمة، وفيه نحو من ألف وخمسمائة حديث مسند، وفيه الكثير من أقوال الجرح والتعديل عن الأئمة مسندة إلى قائلها، وفيه التفصيل والبيان في رواية المختلطتين، ومن سمع منه قبل الاختلاط ومن سمع منه بعد الاختلاط، وفيه ذكر مدن المحدثين وتنقلهم في رحلاتهم، ومن أخذوا عنهم وأين أخذوا، ويذكر نسبة صاحب الترجمة، ويذكر الاختلاف إن وجد ثم يبيِّنُه مفصلاً، ويذكر رحلات المحدثين، ويذكر فيه كثيراً من التواريخ المهمة، ومن آثاره أيضاً:

١. **كتاب في الصحابة:** ولكنّه مَفْقُودٌ ذكره ابنُ عبد البر في الاستيعاب فقال بعد ذكر أسانيد الكتب التي ينقل عنها: (ومن كتاب أبي جعفر العُقَيْلي محمد بن عمرو بن موسى المكي في الصحابة، أجازه لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي عن العُقَيْلي) ^(٥) ، وقد جاء في كتاب بحوث في تاريخ السنة المشرفة خبرٌ عن الكتاب؛ فقال مؤلفه في

(١) ينظر: المصدر نفسه: ص ١٩٦ .

(٢) ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٤ / ١٦٩ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ١٩٠ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ١ / ٥٣ .

(٥) ينظر: الإستيعاب في معرفة الأصحاب، لإبن عبد البر ، التراجم (٤٥٢) و(٧٠٩) و(٧٨٦) و(١٠١١) و(١٤٥٥) و(١٦٠٣) و(١٦٥٢) وغيرها: ١ / ٢٤ .

بيان أول من صنف في الصحابة: (أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقَيْلي في كتاب الصحابة)^(١).

٢- كتاب في التاريخ إسمه: (التاريخ الكبير):

فقد ذكره ابنُ عبد البر فقال في كتاب الانتقاء^(٢): (وذكر أبو جعفر العُقَيْلي في التاريخ الكبير) ، فسماه بالتاريخ الكبير فهل هو كتابُ الضعفاء الكبير أم كتابُ آخرُ علماً أنَّ الحديث الذي ذكره ابنُ عبد البر موجودٌ في كتاب الضعفاء.

٣- كتاب العلل:

وقد ذكره العُقَيْلي فقال في ترجمة الهيثم بن الأشعث بعد أن أخرج حديثه: (وفيه اختلاف واضطراب، سنأتيه على تمامه في كتاب العلل إن شاء الله)^(٣).

تاسعاً: وفاته

وبعد عُمرٍ حافلٍ بالطلبِ والجِدِّ والاجتهادِ والتَّصنيفِ والتَّدریسِ والعطاءِ والترحالِ لنشرِ العلمِ في البُلدانِ، استقرَّ أبو جَعْفَرِ العُقَيْلي في أشرفِ بقاعِ الأرضِ، مَكَّةَ الْمُكْرَمَةِ لِيَقْضِيَ فِيهَا مَا تَبَقِيَ مِنْ عُمرِهِ؛ فَمَكَثَ فِيهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ تُوفِيَ فِيهَا سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَمِائَةً مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَشَهِدَ جِنَازَتَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَهَا صَاحِبُ تَارِيخِ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفِيَاتِهِمْ^(٤)؛ فقال: (وفي سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة من ربيع الأول توفي أبو جعفر محمد بن عمرو العُقَيْلي بمكة وشهدت جنازته ولم يذكر من حضرها من العلماء)^(٥)، وذكر الذهبي وفاته في وفيات سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة فقال: (وتوفي في هذه السنة محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، أبو جعفر العُقَيْلي الحافظ)^(٦).

(١) يُنظر: بُحُوثُ فِي تَارِيخِ السُّنَّةِ الْمُشْرِفَةِ، أَكْرَمُ بْنُ ضِيَاءِ الْعَمَرِيِّ: ص ٦٦.

(٢) الْإِنْتِقَاءُ فِي فِضَائِلِ الثَّلَاثَةِ الْأَثَمَةِ الْفُقَهَاءِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: ص ٨٣.

(٣) يُنظر: الضعفاء الكبير للعُقَيْلي: ٣٥١/٤.

(٤) أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَبْرٍ، تُوفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ (٣٧٩هـ)، مِنْ مَصْنَفَاتِهِ: الْوَفِيَّاتُ عَلَى السَّنِينَ، وَوَصَايَا الْعُلَمَاءِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتِ، يُنظر: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ ٨ / ٤٧٠، الْأَعْلَامُ لِلزَّرْكَلِيِّ: ٢٢٥ / ٦.

(٥) يُنظر: تَارِيخُ مَوْلِدِ الْعُلَمَاءِ وَوَفِيَاتِهِمْ، لِأَبِي سُلَيْمَانَ الرَّبِيعِيِّ: ٢ / ٦٥١، وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، لِابْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ: ٤ / ١١٧.

(٦) - يُنظر: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ: ٧ / ٤٦٧، وَالْعَبْرُ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ، لِلذَّهَبِيِّ: ٢ / ١٧، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ١٥ / ٢٣٨، وَدِيَوَانُ وَدِيَوَانِ الْإِسْلَامِ، لِأَبِي الْمَعَالِيِّ الْغَزَوِيِّ: ٣ / ٣١٨.

المطلب الثالث

التعريف بالإمام الذهبي

أولاً: إسمه ونسبه وكنيته:

هو الإمام العلامة شيخُ المحدثين قدوةُ الحفاظ والقراء مُحَدِّثُ الشام ومؤرخه ومُفِيدُهُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التُّرْكُمَانِي الفَارَقِي الأصل الدمشقي الشافعي المعروف بالذهبي^(١).

وأصل نسبة الذهبي: يرجع أصل هذه النسبة إلى الذهب، فقد كان والده شهاب الدين أحمد يمتن صناعة الذهب المدقوق وقد برع بها وتميز، وابن الذهبي نسبة إلى صناعة أبيه، وكان هو بنفسه يقيد اسمه بـ(ابن الذهبي)، وقد كان بحق ذهبي عصره، كما وصفه بذلك تلميذه تاج الدين السبكي بقوله: (إمام الوجود حفظاً وذهب العصر معنى ولفظاً)^(٢).

ثانياً: مولده ونشأته:

ولد في ثَالِث ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ) في قرية كُفْر بَطْنًا، وهي قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية وتبعد عن دمشق بضعة كيلومترات، وكان من أسرة تركمانية الأصل، تنتهي بالولاء إلى بني تميم، سكنت مدينة ميا فارقين^(٣)، وطلب الحديث وله ثماني عشرة سنة فسمع الكثير ورحل وعني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه إلى أن رسخت فيه قدمه وتلا بالسبع وأذعن له الناس، حكي عن شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر أنه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ^(٤)، وارتحل وسمع بدمشق من عمر بن القواس وغيره، وبعلبك من عبد الخالق بن علوان وغيره، وبالقاهرة من الحافظين ابن الظاهري والشيخ شرف الدين الدمياطي، ومن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد، ومن أبي المعالي الأبرقوهي، وسمع بالإسكندرية من الغرافي وغيره، وسمع بمكة من التوزري وغيره، وسمع بنابلس من العماد بن بدران، وباشر تدريس الحديث بالترتبة الصالحة بدمشق عوضاً عن الشيخ كمال الدين بن الشريشي^(٥)، وكتب وألف وصنّف وأرّخ وصحّح وبرّع في الحديث وعلومه، وحصل الأصول وانتقى، وقرأ القراءات السبع على جماعة من مشايخ القراءات^(٦)، وأول ما ولي تصدير حلقة قرأ بجامع دمشق في أول رواق زكريا عوضاً عن شمس الدين العراقي الضرير المقرئ في المحرم سنة ٦٩٩هـ بعد رجوعه من رحلته من مصر بقليل وكان قد أضر قبل موته بسنوات

(١) ينظر: ذيل تنكرة الحفاظ، لأبي المحاسن ابن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي: ص ٢٢.

(٢) معجم الشيوخ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي: ٣٥٤/١.

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة: (المقدمة/ ص ١٤).

(٤) ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]، للسيوطي: ص ٢٣١.

(٥) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي: ٢٨٩/٤.

(٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي الحنفي: ١٨٢/١٠.

وكان يغضب إذا قيل له لو قدحت عينك لأبصرت لأنه كان نزل فيها ماء ويقول ليس هذا ماء أنا ما زلت أعرف بصري ينقص قليلاً قليلاً إلى أن تكامل عدمه ومات^(١).

ثالثاً: الآخذون عنه:

لقد تلقى عن الحافظ الذهبي - رحمه الله تعالى كثير من العلماء الحفاظ المشهود لهم بالفضل في حياة الذهبي، وانتفعوا به ومن أبرزهم: (الحافظ عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصري دمشقي (ت ٧٧٤هـ)، صلاح الدين أبو الصفاء خليل بن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الأيبكي الصفدي، الشاعر المشهور (ت ٧٦٤هـ)، وتاج الدين أبو نصر، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الشافعي (ت ٧٧١هـ)).

رابعاً: مؤلفاته وجهوده العلمية:

بدأت حياة الذهبي العلمية في الإنتاج في مطلع القرن الثامن الهجري كما يبدو، فبدأ باختصار عدد كبير من أمهات الكتب في شتى العلوم التي مارسها، ومن أهمها التاريخ والحديث، ثم توجه بعد ذلك إلى تأليف كتابه العظيم "تاريخ الإسلام" الذي انتهى من إخراجه لأول مرة سنة ٧١٤هـ، وقد تولى الذهبي في سنة ٧٠٣هـ الخطابة بمسجد كفر بطناء، وهي قرية بغوطة دمشق، وظل مقيماً بها إلى سنة ٧١٨هـ، وفي هذه القرية الهائلة ألف الذهبي خيرة كتبه، وقد ساعده على ذلك كما يبدو تفرغه التام للتأليف^(٢)، فقد خَرَجَ لَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِهِ وَجَرَحَ وَعَدَلَ وَفَرَعَ وَصَحَّحَ وَعَلَّلَ وَاسْتَدْرَكَ وَأَفَادَ وَانْتَقَى وَاخْتَصَرَ كَثِيرًا مِنْ تَأْلِيفِ الْمَتَقَدِّمِينَ وَالْمَتَأَخِّرِينَ وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا، وَصَنَّفَ الْكُتُبَ الْمُفِيدَةَ فَمِنْ أَطْوَلِهَا "تاريخ الإسلام" ومن أحسنها "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تُقَارِبُ الْمِائَةَ وَقَدْ سَارَ بِجُمْلَةٍ مِنْهَا الرِّكْبَانُ فِي أَقْطَارِ الْبُلْدَانِ، وَكَانَ أَحَدَ الْأَذْكِيَاءِ الْمَعْدُودِينَ وَالْحِفَازِ الْمُبْرَزِينَ^(٣)، جمع الكثير، ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف، ووفر بالاختصار مونة التطويل في التأليف، وكتب بخطه ما لا يحصى، ولا يوقف له على حد يستقصر ولا يستقصى، ومنذ انتشال لم يضع له زمان، ولا ظفر الفراغ منه بأمان، أخذنا من فوائده الجلية وفرائده الجميلة، وأضحت دمشق بعده من فنه دمنّةً وَالْعُيُونُ كُلُّهَا^(٤)، ومن تصانيفه: كتاب "تاريخ الإسلام" عشرين مجلدًا، وكتاب "تاريخ النبلاء" عشرين مجلدًا، وَكَانَ آيَةً فِي نَقْدِ الرِّجَالِ عُمْدَةً فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ عَالِمًا بِالتَّفْرِيعِ وَالتَّأْصِيلِ إِمَامًا فِي الْقُرَاءَاتِ فَفِيهَا فِي النِّظَرِيَّاتِ لَهُ دَرَجَةٌ بِمِزَاجِ الْأَيْمَةِ وَأَرْبَابِ الْمَقَالَاتِ قَائِمًا بَيْنَ الْخَلْفِ بِنَشْرِ السَّنَةِ وَمَذْهَبِ السَّلَفِ .

وسيرة الذهبي العلمية، استنادا إلى آثاره، ذات وجوه متعددة يستبينها الباحث الفاحص من نوعية تلك الآثار، وأول ما يلاحظ الدارس هذا العدد الضخم من الكتب التي اختصرها والتي تربي على خمسين

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لإبن حجر العسقلاني: ٦٨ / ٥.

(٢) ينظر: مقدمة سير أعلام النبلاء ط الرسالة: (المقدمة/ص ٤١).

(٣) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني: ص: ٢٢.

(٤) أعيان العصر وأعوان النصر، للصفدي: ٤ / ٢٨٨.

كتاباً، معظمها من الكتب الكبيرة التي اكتسبت أهمية عظيمة عند الدارسين، والتي تعد من بين أحسن الكتب التي وضعت في عصرها وأكثرها أصالة، مما يدل على استيعاب الذهبي لمؤلفات السابقين، ومعرفته بالجيد الأصل منها، وتمتعه بقدرة ممتازة على الإنتقاء.

خامساً: وفاته:

قال ابن كثير (رحمه الله): (وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة، توفي الشيخ الحافظ مؤرخ الإسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتربة أم صالح، وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق، ودفن بباب الصغير، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله) (١).

المطلب الرابع

التعريف بكتاب ميزان الاعتدال

قال الحافظ الذهبي رحمه الله - : (هذا كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم النبوي وحملة الآثار ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني وطولت العبارة وفيه أسماء عدة من الرواة زائداً على من في المغني زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل على الكامل لابن عدي) (٢)، وقال . رحمه الله : (فقد استخرت الله - عز وجل في عمل هذا المصنف ورتبته على حروف المعجم حتى في الآباء ليقرب تناوله ورمزت على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة البخاري ومسلم وإبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه برموزهم السائرة فان اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز (ع) وان اتفق عليه أرباب السنن الأربعة فالرمز (عو) وفيه من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين وبأقل تجريح فلولاً ان ابن عدي او غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته ولم أر من الرأي أن أخذف إسم أحد ممّن له ذكر بتلّيين ما في كتب الأئمة المذكورين خوفاً من ان يتعقب علي لا اني ذكرته لضعف فيه عندي الا ما كان في كتاب البخاري وابن عدي، وغيرهما - من الصحابة فإني أسقطهم لجلالة الصحابة ولا أذكرهم في هذا المصنف فان الضعيف إنما جاء من جهة الرواة إليهم) (٣).

وكذا لا اذكر في كتابي من الأئمة المتبوعين في الفروع احداً لجلالتهم في الاسلام وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة والشافعي والبخاري فان ذكرت احداً منهم فاذكره على الانصاف وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس اذ انما يضر الانسان الكذب والاصرار على كثرة الخطأ والتجري على تدليس الباطل فإنه خيانة وجناية والمرء المسلم يطبع على كل شئ الا الخيانة والكذب (٤).

(١) يُنظر: البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي: ٢٥٩ / ١٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/١.

(٣) المصدر نفسه: ١/١١٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ١/١١٣.

ثانياً: طَبَعَاتُ الْكِتَابِ:

طُبِعَ الْكِتَابُ فِي الْهِنْدِ سَنَةَ (١٣٠١هـ/١٨٨٤م)، ثُمَّ أُعِيدَ طَبْعُهُ بِتَحْقِيقِ: عَلِيِّ مُحَمَّدٍ الْبَجَاوِيِّ، طَبَعَ بِمَطْبَعَةِ عَيْسَى الْبَابِيِّ الْحَلَبِيِّ سَنَةَ (١٣٨٢هـ)، وَصَوَّرَتْهُ دَارُ الْمَعْرِفَةِ - بَيْرُوتَ، وَدَارُ الْفِكْرِ، وَدَارُ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ، وَغَيْرَهَا، ثُمَّ طَبَعَ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ سَنَةَ (١٤١٦هـ)، بِتَحْقِيقِ: عَلِيِّ مَعْوُضٍ وَعَادِلِ أَحْمَدِ عَبْدِ الْمَوْجُودِ، وَطُبِعَ بِتَحْقِيقِ: مَكْتَبِ التَّحْقِيقِ فِي مَوْسَسَةِ.

المبحث الثاني/ الدراسة النقّدية/ التّعقّبات الصريحة:

الراوي الأول: أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَانِ، أَبُو بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ. قِيلَ: كَانَ أَبُوهُ رَجُلًا، سَرَقَهُمُ التُّرْكُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ مَعَ الْغُلَمَانِ، وَلَمْ يُسَبِّحُوا. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ، سَوَى ابْنِ مَاجَهٍ^(١).

تعقب الذهبي: تَنَازَلَ الْعَقِيلِيُّ بِإِيرَادِهِ فِي كِتَابِ الضَّعْفَاءِ، وَمَا ذَكَرَ فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَزْهَرِ السَّمَانِ، ثُمَّ سَاقَ لَهُ حَدِيثًا فِي أَمْرِ فَاطِمَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . بِالتَّسْبِيحِ لَمَّا شَكَتْ مَجْلَ يَدَيْهَا، وَصَلَهُ أَزْهَرُ وَخَوْلَفَ فِيهِ، فَكَانَ مَاذَا^(٢).

أقوال العلماء فيه: (قال ابن سعد: "ثقة أوصى إليه عبد الله بن عون، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع في الوفيات "ثقة مأمون"، وفي تاريخ البخاري الكبير حكاية عن ابن عون قال أزهر أزهر، وقال ابن معين أروى عن ابن عون وأعرفهم به أزهر، وقال في رواية الغلابي لم يكن أحد أثبت في ابن عون من أزهر، وحكى ابن شاهين في الثقات عن حماد بن زيد أنه كان يأمر بالكتابة عن أزهر، وقال العقيلي في الضعفاء: له حديث منكر عن ابن عون وساق له حديث فاطمة في التسبيح وصله أزهر وخالفه غيره فأرسله وحكى العقيلي وأبو العرب الصقلي في الضعفاء أن الإمام أحمد قال: "ابن أبي عدي أحب إلي من أزهر". قلت: ليس هذا بجرح يوجب إدخاله في الضعفاء)^(٣).

وقال فيه الإمام أحمد فيما يرويه عنه ابنه عبدالله: (سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ لَهُ وَقَارٌ وَهَيْئَةٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَزْهَرِ السَّمَانِ أَزْهَرُ كَانَ رُبَّمَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ فَيَقُولُ مَا حَدَّثَ بِهِ)^(٤).

الترجيح: الَّذِي يَتَبَيَّنُ بَعْدَ عَرْضِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الرَّاهِغَ قَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ، وَابْنُ مَعِينٍ فِي أَكْثَرِ مِنْ رَوَايَةٍ عَنْهُ، وَالْبُخَارِيُّ وَابْنُ حَبَانَ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ قَانَعٍ، ، وَابْنُ حَجَرٍ، وَلَمْ يُضَعِّفْهُ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَبِهِ تَعَلَّقَ الْعَقِيلِيُّ وَأَبُو الْعَرَبِ فِي تَضْعِيفِهِمْ، وَسَبَّبَ التَّضْعِيفَ فِي حَدِيثِ وَصَلَهُ أَزْهَرُ وَأَرْسَلَهُ غَيْرُهُ، وَمَنْ الَّذِي لَمْ يَخْطِئْ فِي الْحَدِيثَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَخْتَلُ بِهِ ضَبْطُ الرَّاهِغِ وَإِلَّا لَمْ يَبْقَ مِنَ الثَّقَاتِ أَحَدٌ، فَتَبَتِ التَّعْقِبُ وَأَصَابَ الذَّهْبِيُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢ / ٢٢٣-٢٢٥.

(٢) مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ: ١ / ١٧٢.

(٣) يُنْظَرُ: تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ١ / ٢٠٢.

(٤) الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: ١ / ٤٢١.

الراوي الثاني: أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني، أبو عبد الله البصري الأعشى روى له البخاري تعليقاً، والباقر بن سفيان (١).

تعقب الذهبي: أورده العقيلي في الضعفاء وقال: في حديثه وهم . قلت: قول العقيلي في حديثه وهم ليس بمسلم إليه وأنا أتعجب كيف لم يخرج له البخاري ومسلم (٢).

أقوال العلماء: (قال النسائي: "ثقة". قلت-ابن حجر -: وقد تقدم أن الدارقطني قال: "يعتبر به"، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "شيخ"، وقال أحمد: "ليس به بأس"، وقال البزار: "ليس به بأس مستقيم الحديث" (٣).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء فيه من حيث التوثيق والتعديل، ولتعجب الذهبي كيف أن البخاري ومسلم لم يخرجوا له ولم يقل بضعفه إلا العقيلي وقال في حديثه وهم لأنه قد خالف في حديث ربما قد أخطأ فيه، وهذا القدر لا ينزل به الراوي إلى درجة التضعيف المطلق وبذلك ثبت تعقب الذهبي وأصاب فيه، والله أعلم.

الراوي الثالث: أمية بن خالد بن الأسود بن هبة، ويقال: أمية بن خالد بن هبة بن عتبة الأزدي الثوباني القيسي، أبو عبد الله البصري، روى له مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي (٤).

تعقب الذهبي: ذكره العقيلي فما أبدى غير حديث وصله (٥).

أقوال العلماء: (قال أبو زرعة وأبو حاتم والترمذي: "ثقة"، قلت: كذا قال ابن حبان في الثقات وقال العجلي: "ثقة". وقال الدارقطني: "ما علمت فيه إلا خيراً". (٦).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيق أبي حاتم وأبي زرعة والعجلي وابن حبان، قال ابن حجر: وما أبدى العقيلي فيه غير حديث واحد وصله وأرسله غيره وذكره أبو العرب في الضعفاء فلم يصنع شيئاً، وهذا لا يكفي لتضعيفه، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الرابع: (حرمة بن عمار بن أبي حفصة أبو روح العتكي، البصري روى له الجماعة سوى الترمذي (٧).

تعقب الذهبي: (ذكره العقيلي في الضعفاء فأساء) (٨).

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٧٢-٢٧٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/ ٢٦٦.

(٣) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٥٥.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٣٠-٣٣٢.

(٥) ميزان الاعتدال: ١/ ٢٧٥.

(٦) تهذيب التهذيب: ١/ ٣٧٠.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥٥٦، ٥٥٨.

(٨) ميزان الاعتدال: ١/ ٤٧٣.

أقوال العلماء فيه: (قال عثمان الدارمي عن بن معين صدوق وقال بن أبي حاتم عن أبيه ليس هو في عداد القطان وابن مهدي وغندر هو مع وهب بن جرير وعبد الصمد وأمثالهما قيل أنه مات سنة إحدى ومائتين. قلت: هكذا أرخه بن قانع وذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن الأثرم عن أحمد ما معناه أنه صدوق كانت فيه غفلة وأنكر عليه أحمد حديثين من حديثه عن شعبة أحدهما حديث جارية بن وهب وقد صححه الشيخان والآخر حديث أنس من كذب علي).^(١)

(خرج الحاكم حديثه في «صحيحه»، وكذلك ابن حبان وذكره في «جملة الثقات»، وكذلك ابن خلفون وقال: هو معدود في «الطبقة السادسة» من أصحاب شعبة الثقات مع العقدي ومسلم ابن قتيبة وأنظارهما)^(٢).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيقهم له ، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن البخاري ومسلم، وبذلك ثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الخامس: (الحسين بن ذكوان المعلم العوزي المكنب البصري روى له الجماعة)^(٣).

تعقب الذهبي: (الحسين بن ذكوان المعلم أحد الثقات والعلماء. ضعفه العقيلي بلا حجة)^(٤).

أقوال العلماء: (قال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة وكذا قال أبو حاتم والنسائي وقال أبو زرعة ليس به بأس وقال أبو حاتم سألت بن المديني من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير قال هشام الدستوائي ثم الأوزاعي وحسين المعلم. قلت: وقال الدارقطني: من الثقات وقال ابن سعد والعجلي وأبو بكر البزار بصري ثقة وذكره بن حبان في الثقات. وقال أبو جعفر العقيلي ضعيف مضطرب الحديث ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبو بكر بن خلاد سمعت يحيى بن سعيد هو القطان وذكر حسينا المعلم فقال فيه اضطراب وأرخ بن قانع وفاته سنة "١٤٥")^(٥).

الترجيح: بعد توثيق العلماء له ولم يضعفه إلا العقيلي وابن الجوزي لاجل حديث غلط فيه، يترجح صواب تعقب الذهبي، يقول الذهبي: (وذكر له العقيلي حديثاً واحداً غيره يرسله، فكان ماذا، فمن ذا الذي ما غلط في أحاديث، أشعبة؟ أمالك!..)^(٦).

الراوي السادس: خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري، روى له الجماعة^(٧).

(١) تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٢٣.

(٢) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: علاء الدين مغطاي: ٣٧/٤ .

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٦ / ٣٧٢، ٣٧٥.

(٤) ميزان الاعتدال: ١ / ٥٣٤.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: ٢ / ٣٣٨-٣٣٩.

(٦) ميزان الإعتدال: ١ / ٥٣٤.

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨ / ١٧٧.

تعقب الذهبي: أورده العقيلي في كتابه ونقل عن شعبة قوله: (عليك بحجاج بن أرطاة وابن إسحاق فإنهما حافظان واكتم على عند البصريين في هشام وخالد) ثم قال الذهبي: (ما التفت أحد الى هذا القول أبداً)^(١).

أقوال العلماء: (قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: ثبت، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، وأبو عبد الرحمن النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال فهد بن حيان لم يحذ خالد قط، وإنما كان يقول: احذ على هذا النحو، فلقب: الحذاء، قال: وكان خالد ثقة رجلاً مهيباً لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث... روى له الجماعة.)^(٢).

وقال أحمد: (ثبت، وكان رجلاً مهيباً، لا يجترأ عليه، حلو الحديث.)^(٣)، وقال الذهبي: (خالد بن مهران الحذاء ثقة جبل والعجب من أبي حاتم يقول لا احتج بحديثه)^(٤)، وقال ابن حجر في التقريب: (فقيه أهل الرأي ضعفه يحيى ابن معين ورُمي بالإرجاء)^(٥).

الترجيح: بعد تتبع أقوال العلماء في الراوي تبين أنه ثقة روى له الجماعة ولم يضعفه إلا العقيلي فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي السابع: خلف بن أيوب العامري البلخي أبو سعيد روى له الترمذي حديثاً واحداً^(٦).

تعقب الذهبي: قال الذهبي: (أحد الفقهاء الأعلام قال أحمد بن حنبل: روى عن عوف وقيس المناكير حكاه العقيلي فيما نقله ابن القطان ثم تأملت كتاب العقيلي فأجد هذه من قبل العقيلي أما أحمد بن حنبل فقال عبدالله سألت أبي عنه فلم يثبت)^(٧).

أقوال العلماء في الراوي: (قال عبد الله كنت سألت أبي عنه فلم يثبت، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئاً غالباً استحب مجانبه حديثه لتعصبه وقال الحاكم فيه: فقيه أهل بلخ وزاهد، وقال العقيلي عن أحمد حدث عن عوف وقيس بمناكير وكان مرجئاً وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ضعيف وقال الخليلي صدوق مشهور كان يوصف بالستر والصلاح والزهد وكان فقيهاً على رأي الكوفيين.)^(٨).

الترجيح: (بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين أن الراوي لم يثبت تعديله عن الأئمة، فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم ولم يثبت أحمد، أما توثيق ابن حبان فمنقوض بقوله: (وكان مرجئاً غالباً فيه استحب

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: ١/ ٦٤٢-٦٤٣.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٨ / ١٧٧-١٨٢.

(٣) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشُّمائل، أبو الإمداد اللقاني برهان الدين المالكي: ١/ ٢٩٨.

(٤) المغني في الضعفاء، للذهبي: ١ / ٢٠٦.

(٥) تقريب التهذيب ١/ ١٩٤.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨ / ٢٧٣-٣٧٥.

(٧) ميزان الاعتدال: ١ / ٦٥٩.

(٨) ينظر: تهذيب التهذيب: ٣/ ١٤٧-١٤٨.

مجانبة حديثه لتعصبه في الأرجاء)، وأما توثيق الخليلي فلا يقوى على معارضة جرح المتقدمين لتأخره عنهم في طبقات، ثم لم يروي الترمذي عنه إلا حديثاً واحداً، فلا يثبت التعقب وأصاب العقيلي في تضعيفه، والله أعلم.

الراوي الثامن: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون التميمي ، أبو أيوب الدمشقي، روى له الباقرن سوى مسلم^(١).

تعقب الذهبي: (كان من أوعية العلم، ولو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً)^(٢).

أقوال العلماء: (قال يعقوب بن سفيان: ثقة، وقال الآجري: سألت أبا داود عن سليمان بن بنت شرحبيل، فقال: ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، فقلت: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل، وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم: تعرف لسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نسباً بدمشق؟ قال: لا، قلت: فتدفعه وقد روى عنه شعبة، وعمرو بن الحارث، والمصريون، وروى عنه خالد بن معدان؟ قال: لا يدفع، وقال أبو حاتم: ثقة)^(٣).

(قال أحمد حجة، وقال الدارقطني: ثقة عنده مناكير عن قوم ضعفاء، وقال أبو حاتم: صدوق لكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجاهيل)^(٤).

(قال الحاكم: قلت للدارقطني: سليمان ابن بنت شرحبيل؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فتقة)^(٥).

الترجيح: بعد نقل توثيق العلماء له وخصوصاً ممن عرف بالتشدد في الجرح والتعديل كابن معين، وممن تخصص بالعلل كالدارقطني، يضاف لذلك أن أخرج له البخاري في "صحيحه" والأربعة في "سننهم"، فتضعيف العقيلي كان سببه أن سليمان يحدث عن الضعفاء.

قلت: هذا لا يكفي لتضعيفه وإدراجه في الضعفاء، لأن أئمة هذا الشأن فرّقوا بين تحديثه عن الضعفاء وتحديثه عن الثقات فقالوا: هو ثقة إذا حدث عن المعروفين، مثال: (قال عنه يحيى بن معين: ثقة إذا روى عن المعروفين، وقال صالح بن محمد البغدادي: لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء، وقال أبو حاتم بن حبان: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير)^(٦)، فالراجح تعقب الذهبي، والله اعلم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢ / ٢٦-٣٣.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢ / ٢١٣.

(٣) الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل الصعيدي، الدكتور محمد مهدي المسلمي، أيمن إبراهيم الزامل، إبراهيم محمد النوري: ١ / ٣٤٠.

(٤) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخرجي: ١ / ١٥٣.

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني: ١ / ٢١٧.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٢ / ٣٠.

الراوي التاسع: صباح بن محارب التيمي الكوفي روى له ابن ماجه حديثاً واحداً^(١).

تعقب الذهبي: (صالح الحديث، أثنى عليه أبو زرعة، وأبو حاتم، فقالا: صدوق، وذكره العقيلي فقال: يخالف في بعض حديثه، قلت: هكذا سائر الثقات يتفردون)^(٢).

أقوال العلماء: (قال أبو زرعة، وأبو حاتم: صدوق، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان: رأيت كتابه، وكان صحيح الكتاب، وذكره ابن جبان في كتاب "الثقات"، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً، قد ذكرناه في ترجمة خشف بن مالك)^(٣)، زاد ابن حجر على ما سبق: (قلت وقال العقيلي يخالف في بعض حديثه ونقل بن خلفون في الثقات عن العجلي توثيقه)^(٤).

الترجيح: بعد نقل توثيق العلماء للراوي، تبين أن العقيلي يُضعفه بقوله: (يخالف في بعض حديثه)^(٥)، وهذا لا يكفي لتضعيفه، قال الذهبي فيما تعقبه: هكذا سائر الثقات يتفردون، وبذلك أصاب الذهبي في تعقبه للعقيلي.

الراوي العاشر: الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، روى له الجماعة^(٦).

تعقب الذهبي: (أحد الأثبات تتاكر العقيلي وذكره في كتابه وساق له حديثاً خولف في سنده هكذا زعم أبو العباس النبائي وأما أنا فلم أجده في كتاب العقيلي)^(٧).

أقوال العلماء: (قال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة، وقال العجلي ثقة كثير الحديث وكان له فقه، وقال أبو حاتم صدوق وهو أحب إلي من روح بن عباد، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، وقال عمر بن شبة: والله ما رأيت مثله، وقال ابن خراش لم ير في يده كتاب قط، وقال الأجري عن أبي داود كان يحفظ قدر ألف حديث من جيد حديثه وكان فيه مزاح، وقال البخاري سمعت أبا عاصم يقول منذ عقلت أن الغيبة حرام ما اغتبت أحدا قط، وقال الخليلي: متفق عليه زهدا وعلماً وديانة وإتقاناً قيل أنه لقب النبيل)^(٨).

الترجيح: بعد توثيق العلماء له، حيث قال الذهبي: (قلت: أجمعوا على توثيق أبي عاصم)^(٩)، تبين أن ذكر العقيلي له في الضعفاء خطأ، ولعله تشبث بقول أحمد لما سأله ابنه عبد الله: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣ / ١٠٨-١٠٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٠٦.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣ / ١٠٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ٤ / ٤٠٨.

(٥) ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٠٦.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٣ / ٢٨١.

(٧) ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٢٥.

(٨) ينظر تهذيب التهذيب: ٤ / ٤٥١-٤٥٢.

(٩) ميزان الاعتدال: ٢ / ٣٢٥.

أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ لِأَبِي عَاصِمٍ: مَا لَكَ لَا تَشَبَّهُ بِأَصْحَابِكَ ابْنِ عَوْنٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ إِلَى هَلَالٍ صَاحِبِ الرَّأْيِ^(١)، فَكَانَ تَعْقِبُ الذَّهَبِي لَهُ صَوَابًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الراوي الحادي عشر: عبد الله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن المدني، روى له الجماعة^(٢).

تعقب الذهبي: أحد الأئمة الاثبات، انفرد بحديث الولاء، فذكره لذلك العقيلي في الضعفاء، وقال: في رواية المشايخ عنه اضطراب، ثم ساق له حديثين مضطربين الإسناد، وإنما الاضطراب من غيره، فلا يلتفت إلى فعل العقيلي، فإن عبد الله حجة بالإجماع^(٣).

أقوال العلماء: قال الذهبي: (وَقَدْ أَسَاءَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُقَيْلِيُّ بِإِيرَادِهِ فِي (كِتَابِ الضُّعَفَاءِ) لَهُ، فَقَالَ: فِي رِوَايَةِ الْمَشَايِخِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ اضْطِرَابٌ، ثُمَّ إِنَّهُ أَوْرَدَ لَهُ حَدِيثَيْنِ مُضْطَرِبَيِ الْإِسْنَادِ، وَلَا ذَنْبَ لِعَبْدِ اللَّهِ، وَإِنَّمَا الْاضْطِرَابُ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَقَدْ وَثَّقَهُ: جَمَاعَةٌ)^(٤).

(ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وخرج حديثه في "صحيحه" وكذلك أبو عوانة، والحاكم، وأبو علي الطوسي، وقال العجلي: تابعي ثقة، وفي كتاب الساجي: سئل عنه أحمد فقال: نافع أكبر منه وهو ثبت في نفسه ولكن نافعاً أقوى منه، ولما ذكره ابن خلفون في "الثقات" قال: وثقه ابن نمير وكان عبد الله رجلاً صالحاً خيراً ديناً، وقال ابن شاهين: ثقة)^(٥).

ونقل الحافظ المزي التوثيق عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبي زرعة، وأبي حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي^(٦)، ونقل الحافظ ابن حجر اتفاق الأئمة على توثيقه وقد ذكر جملة من أقوالهم في التوثيق^(٧).

الترجيح: وبعد عرض أقوال أهل العلم، يتبين أنه ثقة، فقد وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والفسوي وابن حبان وابن شاهين والمزي وابن حجر وغيرهم، وأما ما نقله العقيلي عن سفيان فليس بجرح، بل قد يقال إنه تعديل لأنه قال: (وَلَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ، ثُمَّ صَارَ)^(٨)، فثبت التعقب وأصاب الذهب، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير: ٢ / ٢٣٢.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤ / ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٤.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢ / ٤١٧.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٥٤-٢٥٥.

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢ / ٤١٩.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٤ / ٤٧٣.

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب: ٥ / ٢٠٢-٢٠٣.

(٨) الضعفاء الكبير: ٢ / ٢٤٧.

الراوي الثاني عشر: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكوفي المقرئ، والد أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي صاحب "التاريخ"، نزل بغداد، وحدث بها، وأقرأ بها القرآن^(١).

تعقب الذهبي: ذكره العقيلي في كتابه، فلذا ذكرته^(٢).

أقوال العلماء: (قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد الله بن صالح بن مسلم الذي كان يحدث ببغداد ويقرئ، فقال: ما أدري، ما كتبت عنه، وكأنه فيما ظننت لم يعجبه، وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ، عن يحيى بن معين: ما أرى كان به بأس، وقال عبد الخالق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة، وكذلك قال ابن خراش، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الوليد بن بكر الأندلسي: وأما عبد الله بن صالح فمن ثقات أئمة أهل الكوفة، وقد أخرجه محمد بن اسماعيل البخاري في "الصحيح"، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال: مستقيم الحديث^(٣).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيق ابن معين، والعجلي، وابن حبان له، وقول أبو حاتم صدوق ، وقول أحمد بأنه لا يدري ولم يكتب عنه ، وبها تعلق العقيلي فذكره في الضعفاء، وبمثل هذا القول لا يلين الراوي، فضلاً عن تضعيفه مطلقاً، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي الثالث عشر: عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عيسى الكوفي روى له الجماعة^(٤).

تعقب الذهبي: من أئمة التابعين وثقاتهم ذكره العقيلي في كتابه متعلقاً بقول إبراهيم النخعي فيه: كان صاحب أمراء، وبمثل هذا لا يلين الثقة^(٥).

أقوال العلماء: (وقال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كوفي تابعي ثقة، روى له الجماعة.)^(٦)، وعن ابن أبي حاتم قال: (سألت أبي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فقال: لا بأس به)^(٧) وقال: ابن حجر: ثقة^(٨).

الترجيح: بعد نقل أقوال علماء الجرح والتعديل المتقدمين والمتأخرين تبين أن الراوي ثقة ولا عبرة بقول إبراهيم النخعي الذي تعلق به العقيلي بأنه صاحب أمراء، والثقة لا يلين بمثل هذا القول فضلاً عن تضعيفه مطلقاً، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي الرابع عشر: عبد العزيز بن مسلم ، القسلي، روى له الجماعة سوى ابن ماجه^(٩).

(١) تهذيب الكمال: ١٠٩/١٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ٤٤٥/٢.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ١١٢-١١/١٥.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٧٢/١٧، ٣٧٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ٥٨٤/٢.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: ٣٧٦-٣٧٧/١٧.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٠١/٥.

(٨) تقريب التهذيب: ص: ٣٤٩.

(٩) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٠٢-٢٠٤/١٨.

تعقب الذهبي: قال العقيلي: في حديثه بعض الوهم، قلت: هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة، ثم ساق العقيلي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ^(١).

أقوال العلماء: (قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث ثقة وقال أبو عامر ثنا عبد العزيز وكان من العابدين وقال يحيى بن إسحاق ثنا عبد العزيز وكان من الأبدال، وقال النسائي في التمييز ليس به بأس وقال ابن نمير والعجلي ثقة وقال يحيى بن حسان كان من أفاضل الناس وقال ابن خراش صدوق وقال ابن حبان في الثقات أصله من مرو وقال ابن حبان أيضاً في كتاب الصحابة في ترجمة فروة بن نوفل عبد العزيز بن مسلم ربما وهم فأفحش)^(٢).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيقهم له، وقول العقيلي في حديثه وهم لا يلزم منه تأييد الراوي وتضعيفه، فالوهم لا يسلم منه كبار الأئمة مثل مالك وشعبة، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي الخامس عشر: عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب، استشهد به البخاري، وروى له مسلم والترمذي وابن ماجه^(٣).

تعقب الذهبي: ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء، وتعلق عليه بحديث انفرد به، رواه عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن المطلب المخزومي، عن الأعرج، عن أبي هريرة - مرفوعاً: من أريد ماله ظلماً فقاتل فقتل فهو شهيد^(٤).

أقوال العلماء في الراوي: (قال ابن معين صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث وقال محمد بن المثنى ما سمعت ابن مهدي يحدث عنه وقال الآجري عن أبي داود أي كيف حديثه وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره العقيلي في الضعفاء وقال لا يتابع في حديثه عن الأعرج وقال البرقاني عن الدارقطني: شيخ مدني يُعتبر به وأخوه يقاربه وأبوهما ثقة)^(٥).

الترجيح: هذا الراوي ثبت تعديله عن ابن معين وأبي حاتم، ومن ضعفه لم يبين سبب الجرح، أما ما استدل به العقيلي من عدم رواية ابن مهدي عنه فلا يلزم منه التضعيف، وكذلك انفرد به بحديث لا يضعفه، فهو صالح الحديث فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي السادس عشر: عبد الواحد بن قيس السلمي، أبو حمزة الدمشقي الأفيطس، روى له ابن ماجه حديثاً واحداً^(٦).

(١) ينظر: ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٣٥.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٥٧.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٨/ ٢٠٦ - ٢٠٨.

(٤) ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٣٥.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب: ٦/ ٣٥٨.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ١٨/ ٤٦٩ - ٤٧٢.

تعقب الذهبي: قال ابن المديني سمعت يحيى وذكر عنده عبد الواحد بن قيس الذي يروي عنه الأوزاعي فقال كان شبة لا شيء قلت هذا كذب على الأوزاعي فأساء العقيلي كونه ساق هذا عروة ونافعاً وهو والد عمر بن عبد الواحد السلمي الدمشقي ولم يدرك عمر أباه^(١).

أقوال العلماء: (قال عثمان الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وقال العجلي شامي تابعي ثقة وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه يعجبني حديثه وقال الكنانى عن أبي حاتم يكتب حديثه وليس بالقوي، وقال صالح بن محمد البغدادي: ليس بالقوي وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث وذكره أبو بكر البرقاني فيمن وافق عليه الدارقطني من المتروكين وقال ابن عدي: حدث عنه الأوزاعي بغير حديث وأرجو أنه لا بأس به لأن في رواية الأوزاعي عنه استقامة وقال مروان بن جناح: كان عالم أهل الشام بال نحو وكان معلم بني يزيد بن عبد الملك له عنده حديث في الوضوء، قلت وقال ابن حبان: في الضعفاء لا يحتج به وقال في الثقات لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه وهو الذي يروي عن أبي هريرة ولم يره^(٢)).

الترجيح: بعد تتبع أقوال العلماء تبين توثيق وتضعيف، فلا يمكن القول بتوثيقه مطلقاً ولا بتضعيفه التضعيف المطلق، بل هو صدوق له أوهام ومراسيل كما قال ابن حجر وهو قول وسط فيه فنثبت التعقب، والله أعلم.

الراوي السابع عشر: عطاء بن السائب بن مالك، ويقال: ابن زيد، ويقال: ابن يزيد، الثقفي، أبو السائب، ويقال: أبو زيد، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد، الكوفي، روى له البخاري حديثاً واحداً متابعه، والباقون سوى مسلم^(٣).

تعقب الذهبي: ذكره العقيلي في الضعفاء متشبثاً بهذه الحكاية التي رواها حماد بن زيد عن أيوب حدثني القاسم بن عاصم قلت لسعيد بن المسيب إن عطاء الخرساني حدثني عنك: أن النبي - ﷺ - أمر الذي واقع أهله في رمضان بكفارة الظهار فقال كذب ما حدثته إنما بلغني أن النبي ﷺ قال تصدق تصدق^(٤).

أقوال العلماء: روى عن أنس بن مالك. كذا ذكره المزي، في كتاب "الثقات" لابن حبان لما ذكره فيهم: قد قيل: إنه سمع من أنس بن مالك ولم يصح ذلك عندي، مات سنة ست وثلاثين ومائة، وكان قد اختلط بآخره، ولم يفحش حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول، بعد تقدم صحة ثباته في الروايات، وقال البرقي: عن يحيى ثقة. قلت: إنهم يضعفونه، فقال: ما سمع منه الكبار شعبة، وسفيان صحيح، وفي كتاب ابن الجارود: ليس بذاك لتغيره في آخر عمره، وفي موضع آخره: لا

(١) ميزان الاعتدال: ٦٧٥ / ٢.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب: ٤٣٩-٤٤٠ / ٦.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٨٦-٨٧-٩٤ / ٢٠.

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال: ٩٢-٩٣ / ٥.

يحتج بحديثه، وقال إسماعيل ابن علية: هو أضعف عندي من ليث، وقال ابن عبد الرحيم التبان: ثقة، وذكره أبو العرب، والبلخي، والبرقي في جملة الضعفاء، وقال الساجي: صدوق ثقة، لم يتكلم الناس في حديثه القديم، وقال أبو جعفر العقيلي: تغير حفظه، وحماة بن زيد سمع منه قبل التغير، قال شعبة: إذا حدث عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع بين اثنين فاتقه، وقال الطبراني: ثقة اختلط في آخر عمره، فما رواه عنه المتقدمون، مثل سفيان وشعبة وزهير وزائدة فهو صحيح، وقال العجلي: جاز الحديث إلا أنه تلقن بآخرة، وذكر عن ابن المديني أنه قال: ليس هو بضعيف، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة قال: توفي سنة ست وثلاثين ومائة، وكان ثقة^(١).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين شبه إجماع من المتقدمين والمتأخرين من أهل الجرح والتعديل، على أنه ثقة وقد اختلط بآخرة والقول الفصل فيه هو: (من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء. سمع منه قديماً: شعبة، وسفيان، وسمع منه حديثاً جرير وخالد، وقد سمع منه أبو عوانة في الصحة وفي الاختلاط جميعاً، ولا يحتج بحديثه)^(٢)، وقد اتفق حكم الذهبي والعقيلي على الراوي، ولم يتعلق العقيلي بأي رواية في حكمه على الراوي، بل نقل ما يمكن أن يسمى إجماعاً في الحكم على الراوي، فهو ثقة وقد اختلط بآخرة فثبت التعقب والله أعلم.

الراوي الثامن عشر: علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي، أبو الحسن المديني البصري^(٣).

تعقب الذهبي: أحد الأعلام الأثبات وحافظ العصر، ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء فبئس ما صنع^(٤).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو حاتم الرازي: كَانَ عليّ علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه إنما يكتبه تبجيلاً له، وما سمعت أحمد سمّاه قط، وقال الحافظ أبو بكر يقول: ثُمَّ قَالَ سفيان: تلومني على حب علي، والله لقد كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، قال: سمعت ابن عُيَيْنَةَ يقول: إني لأرغب بنفسي عن مجالستكم منذ ستين سنة، ولولا علي بن المديني ما جلست، وقال: خرج علينا ابن عُيَيْنَةَ يوماً ومعنا علي بن المديني، فَقَالَ: لولا علي لم أخرج إليكم، وكان عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ يقول: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخاصة بحديث ابن عُيَيْنَةَ، وكان يحيى القطان يقول: يلوموني في حب علي بن المديني، وأنا أتعلم منه، قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيدي: سمعت يحيى بن مَعِينٍ يقول: علي بن المديني من أروى الناس عن يحيى بن سعيد، إني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف، كان محمد بن إسماعيل البخاري يقول: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، قِيلَ لأبي داود: علي أعلم أم أحمد؟ قال: علي أعلم، كان صالح بن مُحَمَّدٍ يقول: أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني، كان

(١) إكمال تهذيب الكمال: ٢٤٥/٩ - ٢٤٧.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء ط الحديث: ٦ / ٢٦٤.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢١ / ٥.

(٤) ينظر: ميزان الاعتدال ت محمد معوض: ١٦٧ - ١٦٨.

يحيى بن سعيد القطان يقول لعلي بن المديني: ويحك يا علي، إني أراك تتبع الحديث تتبعاً لا أحسبك تموت حتى تبطل^(١).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيق يحيى بن معين وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان بن عيينة والبخاري وغيرهم، ومستند العقيلي في تضعيفه له هو إجابته في فتنة القول بخلق القرآن وترك أحمد الرواية عنه، وقد أجاب مكرها خائفاً على نفسه كما ثبت ثم براءته قبل موته من القول بخلق القرآن وتكفيره لمن يقول به، فتبين لنا إمامة علي ابن المديني وعلو كعبه في الحديث وعلله ورجاله، وأنه أجاب خائفاً مكرها وثبتت برائته ونزوعه عما كان منه فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي التاسع عشر: عمار بن معاوية، ويقال: ابن أبي معاوية، ابن حيان، الذهني البجلي، أبو معاوية الكوفي روى له الجماعة سوى البخاري^(٢).

تعقب الذهبي: قوله: وما علمت أحداً تكلم فيه إلا العقيلي، فتعلق عليه بما سألته أبو بكر بن عياش: أسمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا، قال: فاذهب^(٣).

أقوال العلماء في الراوي: (قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وإسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، عن أبي داود: كانت لأبي بكر بن عياش صولة، مر به عمار الدهني، فقال له: تعال هاهنا أنت سمعت من سعيد بن جبير؟ فقال: لا، قال: اذهب بسلام، وذكره ابن جبان في كتاب "الثقات"، روى له الجماعة سوى البخاري^(٤)، قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي ثقة.....، وقال القواريري عن أبي بكر بن عياش وقال في عمار أنه لم يسمع من سعيد بن جيد وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال ابن حجر في التقریب: (صدوق يتشيع)^(٦).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيقه، وقول ابن حجر صدوق يتشيع، فالراوي ثقة، وأما ما ذكره العقيلي فليس فيه جرح للراوي مطلقاً، قلت: قول العقيلي فيه تحامل واضح وغريب؛ فكون الراوي صدوق ويتشيع لآل البيت - عليهم السلام - هذه صفة مدح لا صفة ذم، والتشيع الصادق المنضبط كان مذهب كثير من التابعين.

الراوي العشرون: عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب" وروى له الباقر^(٧).

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢١ / ١٠ - ٢٠.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢١ / ٢٥٨ - ٢٦١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٣ / ١٧٠.

(٤) تهذيب الكمال: ٢١ / ٢١٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ٧ ص ٤٠٦ - ٤٠٧.

(٦) التقریب: ص ٤٠٨.

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢١ / ٢٥٨ - ٢٦١.

تعقب الذهبي: صدوق مشهور أنصاري وذكره العقيلي في كتاب الضعفاء وما قال فيه شيئاً يُلَيِّنُه أبداً سوى قول ابن عيينة: جالسته كم مرة فلم أحفظ عنه شيئاً، فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين لا والله^(١).

أقوال العلماء في الراوي: (قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وأبو زرعة: ثقة، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس، كان صدوقاً، وقال النسائي: ليس به بأس، قال محمد بن سعد: توفي سنة أربعين ومئة، وكان ثقة، كثير الحديث، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب" وروى له الباقر^(٢)).

قال ابن حجر في التهذيب (قلت: وقال البرقاني عن الدارقطني لم يلحق عمارة بن غزية أنسا وهو ثقة وكذا قال الترمذي لم يلق أنسا وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين وقال العجلي أنصاري ثقة وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئاً يدل على وهنه وقال ابن حزم ضعيف وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي قلما قرأت بخطه ما علمت أحداً ضعفه غيره ولهذا قال عبد الحق ضعفه المتأخرون ولم يقل العقيلي فيه شيئاً سوى قول ابن عيينة جالسته كم مرة فلم نحفظ عنه شيئاً فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين لا والله انتهى^(٣)).

الترجيح: بعد تتبع أقوال العلماء تبين توثيق ابن سعد وأحمد والعجلي وأبو زرعة وابن حبان له، وقول ابن حبان صالح، وقول أبو حاتم وابن حجر لا بأس به، ولم يضعفه سوى ابن حزم، وتعلق العقيلي في تضعيفه بقول ابن عيينة جالسته كم مرة فلم أحفظ منه شيئاً، ولا يليين الراوي أويضعف بمثل هذا القول، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي الحادي والعشرون: عمران بن مسلم المنقري، أبو بكر البصري القصير روى له الجماعة سوى ابن ماجه^(٤).

تعقب الذهبي: صاحب الحسن، ثقة، تناكد العقيلي وأورده في الضعفاء^(٥).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو حاتم : سمعت أبا زياد يقول: سمعت يحيى بن سعيد وذكر عنده عمران بن مسلم، فقال: كان مستقيم الحديث، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وعباس الدوري عن يحيى بن معين، وأبو داود: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال أبو أحمد بن عدي : حسن الحديث، وإنما ذكرته لأنه يروي أشياء لا يرويها غيره، ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث، روى له الجماعة سوى ابن ماجه^(٦)).

(١) ميزان الاعتدال: ١٧٨ / ٣ .

(٢) تهذيب الكمال: ٢١ / ٢٦٠-٢٦١.

(٣) تهذيب التهذيب: ٧ / ٤٢٣.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢ / ٣٥١-٣٥٣ .

(٥) ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٤٣ .

(٦) تهذيب الكمال: ٢٢ / ٣٥٢-٣٥٣.

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي يترجح أنه ثقة وذلك لما تقدم من توثيق الأئمة له ولم يثبت فيه خلاف ذلك، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الثاني والعشرون: القاسم بن الفضل بن معدان بن قريظ الحداني الأزدي، أبو المغيرة البصري، روى له البخاري في "الأدب"، والباقون^(١).

تعقب الذهبي: صدوق، وذكره ابن عمرو العقيلي في الضعفاء فما قال ما يدل على لينه، بل ساق له حديثه عن أبي نضرة، قلت: أخرج الترمذي بعضه أو كله من حديث وكيع عنه وصححه^(٢).

أقوال العلماء في الراوي: (قال صالح بن أحمد بن حنبل ، عن علي بن المديني: قلت ليحيى ابن سعيد: إن عبد الرحمن بن مهدي يثبت القاسم بن الفضل؟ قال: ذاك منكر ، وجعل يثني عليه، وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على القاسم بن الفضل الحداني، وكان ثقة، وقال أحمد بن سنان القطان: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وذكر القاسم بن الفضل الحداني، فقال: كان من قدماء أشياخنا ومع ذلك من أثبتهم، وقال أبو طالب ، عن أحمد بن حنبل: ثقة، قال عبد الرحمن بن مهدي: القاسم من مشايخنا الثقات، وقال عباس الدوري، عن يحيى بن معين: ثقة، وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح، وقال محمد بن سعد، والترمذي، والنسائي: ثقة، وقال أبو زرعة: القاسم بن الفضل أحفظ من أبي هلال الراسبي، وقال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: مرجئة البصرة: عبد الكريم أبو أمية، وعثمان بن غياث، والقاسم بن الفضل، وقال في موضع آخر: سألت أبا داود عن القاسم بن الفضل الحداني، فقال: كان صاحب حديث قال يحيى القطان: كان قاسم منكرا، يعني من فطنته، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"^(٣).

الترجيح بين الأقوال: بعد نقل أقوال العلماء تبين أن الراوي مجمع على توثيقه ولم يقل أحد بتضعيفه سوى العقيلي ولم يذكر ما يدل على تضعيفه فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الثالث والعشرون: مبارك بن سعيد بن مسروق الثوري، أخو سفيان الثوري، وكان أعمى روى له أبو داود والترمذي والنسائي^(٤).

تعقب الذهبي: صدوق، وثقه يحيى بن معين، وقد ذكره العقيلي، تعلق عليه بحديث واحد خولف في سنده، فأبى شيء جرى^(٥).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: ما سمعت إلا خيرا، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات، وقال أبو أحمد بن عدي: له من الحديث غير ما ذكرت، وهو

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٣ / ٤١٠-٤١٤ .

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٧٧ .

(٣) تهذيب الكمال: ٢٣ / ٤١١-٤١٣ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٢٧ / ١٧٨-١٨٠ .

(٥) ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٣١ .

يغرب عَنْ عُمَرَانَ، وروى عن غَيْرِ عُمَرَانَ أَحَادِيثَ غَرَائِبَ، وليس حديثه بالكثير، وأرجو أنه لا بأس به وروى لَهُ أَبُو دَاوُدَ، وابن ماجه^(١).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيق العلماء له ، فالراوي صدوق يغرب أويهم، ولا ينزل في كل أحواله لدرجة التضعيف المطلق ويكفيه أن البخاري روى له، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم) .

الراوي الرابع والعشرون: محمد بن بلال الكندي، أبو عبد الله البصري التمار، روى له أبو داود، وابن ماجه^(٢).

تعقب الذهبي: شيخ البخاري في الادب، صدوق، غلط في حديث كما يغلط الناس، أرجو أنه لا بأس به، وقال العقيلي: يهم كثيرا، وذكره في الضعفاء^(٣).

أقوال العلماء في الراوي: (قال الآجري عن أبي داود ما سمعت إلا خيرا وذكره بن حبان في الثقات وقال بن عدي هو يغرب عن عمران وله عن غير عمران أحاديث غرائب وليس بالكثير وأرجو أنه لا بأس به قلت وذكره العقيلي في الضعفاء وقال يهم في حديثه كثيرا وقال الذهبي غلط في حديثه كما يغلط الناس ولهم شيخ آخر يقال له محمد بن بلال القرشي أقدم من هذا يروي عن طاوس قال أبو حاتم مجهول)^(٤).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيقهم له، فالراوي صدوق يغرب أويهم، ولا ينزل في كل أحواله لدرجة التضعيف المطلق ويكفيه أن البخاري روى له، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الخامس والعشرون: محمد بن معاذ بن عباد بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري البصري روى عنه مسلم، وأبو داود^(٥).

تعقب الذهبي: ذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء، وقال: في حديثه وهم، ثم ساق له حديثا موقوفا رفعه، فأى شئ جرى!^(٦).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو حاتم صدوق ليس به بأس وقال أبو جعفر العقيلي في حديثه وهم وقال الآجري عن أبي داود أراه مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين قلت وأورد له العقيلي حديثا رفعه

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥٤٦/٢٤ .

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٥-٥٤٦/٢٤ .

(٣) ميزان الاعتدال: ٤٩٣/٣ .

(٤) تهذيب التهذيب: ٨٢/٩ .

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٤٧٣-٤٧٤/٢٦ .

(٦) ميزان الاعتدال: ٤٤/٤ .

لابن عباس الإيمان بالقدر نظام التوحيد فقال العقيلي والصواب موقوف وقال الذهبي هذا لا يقتضي ضعفه وفي الزهرة روى عنه م ثلاثة أحاديث^(١)، قال ابن حجر: صدوقٌ يهْمُ^(٢).

الترجيح بين الأقوال: بعد تتبع أقوال العلماء في الراوي تبين قول أبو حاتم صدوق وابن حجر صدوق يهْمُ، وأورده العقيلي في الضعفاء وقال في حديثه وهم لأجل حديث رفعه وهو موقوف وبمثل هذا لا يَضَعُ الراوي التضعيف المطلق، بل هو صدوق فيه لين، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

الراوي السادس والعشرون: محمد بن المَعْلَى بن عبد الكريم الهمداني الياامي الرازي^(٣).

تعقب الذهبي: ذكر له العقيلي حديثاً وما تعرض إلى تضعيفه^(٤).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو داود ليس به بأس صدوق، وقال النسائي ثقة، وقال مرة لا بأس به، وقال أبو حاتم صدوق، وقال البزار: ثنا محمد بن معمر وكان من خيار عباد الله وقال الخطيب ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات بعد سنة وخمسين ومائتين، قلت: وقال مسلمة لا بأس به وقال أبو عروبة كبير من أهل الصناعة ذكره ابن عدي وفي الزهرة روى عنه البخاري أربعة ومسلم ثمانية)^(٥)، قال البخاري قال لي محمد: (وَكَانَ ثَبَاتًا)^(٦).

الترجيح بين الأقوال: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيقهم له، وقول عبد الرحمن بن الحكم لم يكن صاحب حديث وكان رجلاً صالحاً وكان في كتابه إسناد مقلوب فوقفته عليه فأبى وبه تعلق العقيلي فأورده في الضعفاء ولا يَضَعُ الراوي التضعيف المطلق بمثل هذا ففي أضعف أحواله أنه صدوق فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي السابع والعشرون: مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري أبو بكر، ويقال: أبو حفص، ويقال: أبو عبد الرحمن الدمشقي^(٧).

تعقب الذهبي: مروان بن محمد الدمشقي الطاطري ، فتحة، إمام. ضعفه ابن حزم، وأورده العقيلي لكونه مرجئاً^(٨).

(١) تهذيب التهذيب: ٤٦٣ / ٨ .

(٢) التقريب: ٣١٩ / ٣ .

(٣) تهذيب الكمال: ٤٨٣ / ٢٦ .

(٤) ميزان الاعتدال: ٤٥ / ٤ .

(٥) تهذيب التهذيب: ٤٦٧ / ٩ .

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري: ٢٤٤ / ١ .

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٣٩٨-٣٩٩ / ٢٧ .

(٨) ميزان الاعتدال: ٩٣ / ٤ .

أقوال العلماء في الراوي: (ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات»، وفي كتاب الصريفي: قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن قانع: ضعيف)^(١).

(قال يحيى بن معين: لا بأس به وكان مرجئاً)^(٢)، وقال ابن حجر: (ثقة)^(٣)، وضعفه ابن حزم^(٤).

الترجيح بين الأقوال: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيق ابن حبان والدارقطني وابن حجر ولم يضعفه سوى ابن حزم، وتعقبه ابن حجر في «التهذيب»: قائلًا: ضَعَّفَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ فَأَخْطَأَ لَا نَعْلَمُ لَهُ سَلَفًا فِي تَضْعِيفِهِ إِلَّا ابْنَ قَانَعٍ وَقَوْلَ ابْنِ قَانَعٍ غَيْرَ مَقْنَعٍ، فَثَبَّتَ التَّعْقِبَ وَأَصَابَ الذَّهَبِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الراوي الثامن والعشرون: مشرح بن هاعان المعافري، أبو المصعب المصري، روى له البخاري في «أفعال العباد» وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٥).

تعقب الذهبي: صدوق، يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها، فالصواب ترك ما انفرد به، وذكره العقيلي فما زاد في ترجمته أكثر من أن قيل: إنه ممن جاء مع الحجاج إلى مكة، ونَصَّبَ المنجنيق على الكعبة^(٦).

أقوال العلماء في الراوي: (قال حرب عن أحمد معروف وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة، قلت وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويخالف ثم قال في الضعفاء يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها فالصواب ترك ما انفرد به وحكى العقيلي عن موسى بن داود بلغني أنه كان في جيش الحجاج الذين حاصروا ابن الزبير ورموا الكعبة بالمنجنيق انتهى، وقد جزم بذلك ابن يونس في تاريخه وقال بن عدي وله غير ما ذكرت وأرجو أنه لا بأس به)^(٧)، وقال العجلي: تابعي ثقة^(٨).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيق يحيى بن معين والعجلي وقول أحمد: معروف، وقول ابن عدي: صدوق، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في ثقاته وقوله: يخطئ ويخالف، يروي عن عقبة مناكير لا يتابع عليها وضعفه ابن الجوزي، وقول ابن حجر مقبول، والقول العدل الوسط فيه: هو عدم توثيقه، وعدم تضعيفه مطلقاً بل يُروى حديثه للإعتبار إذا وافق الثقات، ولا يُحتمل تفرده، قال ابن حبان: (وَالصَّوَابُ فِي أَمْرِهِ تَرْكُ مَا انفرد من الرِّوَايَاتِ وَالْإِعْتِبَارُ بِمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ)^(٩).

(١) اكمال تهذيب الكمال: ١٣٥/١١

(٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤ / ٤٥٩ .

(٣) تقريب التهذيب: ص ٥٢٦ .

(٤) المُخَلَّى بِالْأَثَارِ، لِابْنِ حَزْمٍ الْقُرْطُبِيِّ: ٣٩٨ / ١ .

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٨ / ٧-٨ .

(٦) ميزان الاعتدال: ٤ / ١١٧ .

(٧) تهذيب التهذيب: ١٥٥/١٠ .

(٨) تاريخ الثقات، للعجلي: ص: ٤٢٩ .

(٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان: ٢٨ / ٣ .

الراوي التاسع والعشرون: المنذر بن مالك بن قطعة، أبو نضرة العبدي، ثم العوفي البصري، روى له الجماعة^(١).

تعقب الذهبي: من ثقات التابعين، أورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئاً يدل على لينه^(٢).
أقوال العلماء في الراوي: (قال صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ما علمت إلا خيراً، وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة ، والنسائي: ثقة، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن أبي نضرة، وعطية العوفي، فقال: أبو نضرة أحب إلي، وقال محمد بن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، وليس كل أحد يحتج به، قيل: مات قبل الحسن بقليل، وذكره ابن جبان في كتاب "الثقات"، وقال: كان من فصحاء الناس فلج في آخر عمره. مات سنة ثمان أو تسع ومئة، وأوصى أن يصلي عليه الحسن، فصلى عليه، وذلك في إمارة عمر ابن هبيرة على العراق، وكان ممن يخطئ، استشهد به البخاري في "الصحيح" وروى له في "القراءة خلف الإمام" وفي "الأدب" وروى له الباقر^(٣)).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيقهم له، وعن تضعيف العقيلي له قال ابن حجر: (وأورده العقيلي في الضعفاء ولم يذكر فيه قدحا لأحد)^(٤).

والقول العدل الوسط فيه : هو عدم الإطلاق بتضعيفه مطلقاً والذي تميل إليه النفس هو قول ابن حبان: (والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات)^(٥)، فثبت التعقب والله والله أعلم.

الراوي الثلاثون: النضر بن شميل المازني، أبو الحسن ،النحوي البصري، روى له الجماعة^(٦).

تعقب الذهبي: شيخ أهل مرو، يروى عن جماعة من صغار التابعين، ثقة حجة، محتج به في الصحاح، ولولا أن العقيلي ذكره ما ذكرته^(٧).

أقوال العلماء في الراوي: (قال أبو حاتم عن بن المديني من الثقات وقال عثمان الدارمي عن ابن معين ثقة وكذا قال النسائي وقال أبو حاتم ثقة صاحب سنة ، وقال العباس بن مصعب المروزي بلغني أن بن المبارك سئل عن النضر بن شميل فقال ذاك أحد الآخذين لم يكن أحد من أصحاب

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٨ / ٥٠٨-٥١١ .

(٢) ميزان الاعتدال: ٤ / ١٨١ .

(٣) تهذيب الكمال: ٢٨ / ٥٠٨ .

(٤) تهذيب التهذيب: ١٠ / ٣٠٣ .

(٥) المجروحين، لابن حبان: ٣ / ٢٨ .

(٦) ينظر: تهذيب الكمال: ٢٩ / ٣٧٩-٣٨٠-٣٨٤ .

(٧) ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٥٨ .

الخليل يدانيه وقال العباس كان النضر إماما في العربية والحديث وهو أول من أظهر السنة بمرور وجميع خراسان وكان أروى الناس عن شعبة^(١).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء في الراوي تبين توثيقهم له، ولا ندري ما هو سبب ذكر العقيلي له في كتابه، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الحادي والثلاثون: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص، القرشي الأموي، أبو أيوب الكوفي، روى له الجماعة^(٢).

تعقب الذهبي: الأموي الكوفي، صالح الحديث، وذكرته لان العقيلي ذكره في الضعفاء^(٣).

أقوال العلماء في الراوي: (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: لم يكن له حركة في الحديث، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: ليس به بأس، عنده عَنِ الْأَعْمَشِ غَرَائِبُ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: هُوَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ، ليس به بأس، وعنه أيضا: ثقة، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ الموصلي، والدارقطني: ثقة، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : لا بأس به ثقة، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس به بأس، وذكره ابنُ جَبَّانٍ في كتاب "الثقات"، روى له الجماعة^(٤)).

الترجيح: بعد تتبع أقوال العلماء في الراوي تبين توثيقهم له، ولم يضعفه أحد سوى العقيلي ولم يذكر سبباً لتضعيفه، فثبت التعقب وأصاب الذهبي والله أعلم.

الراوي الثاني والثلاثون: يحيى بن أبي كثير الطائي ، أبو نصر اليمامي، واسم أبي كثير صالح ابن المتوكل، وقيل: يسار، وقيل: نشيط، وقيل دينار، روى له الجماعة^(٥).

تعقب الذهبي: أحد الاعلام الاثبات، ذكره العقيلي في كتابه، ولهذا أوردته^(٦).

أقوال العلماء في الراوي: (عن أيوب السختياني يَقُولُ: مَا بَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلَ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وقال أيوب مَا أَعْلَمُ أَحَدًا بَعْدَ الزُّهْرِيِّ أَعْلَمَ بِحَدِيثِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وعن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَانِ: سمعت شُعْبَةَ يَقُولُ: يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَحْسَنُ حَدِيثًا مِنَ الزُّهْرِيِّ، ، وَكَانَ شُعْبَةَ يَقْدُمُ يَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ عَلَى الزُّهْرِيِّ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يعد مع الزُّهْرِيِّ ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزُّهْرِيُّ فالقول قول يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَقَالَ الْعَجَلِي: ثقة، كَانَ يَعد من أصحاب الحديث. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إمام لا يحدث إلا عَنْ

(١) ينظر تهذيب التهذيب: ٤٣٧/١٠ - ٤٣٨.

(٢) ينظر: تهذيب الكمال: ٣١ / ٣٢٣ - ٣١٨.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٣١ / ٣٢٣ - ٣١٨.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣١ / ٣٢٢ - ٣٢١.

(٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣١ / ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥١١.

(٦) ميزان الاعتدال (٤ / ٤٠٢).

ثقة، وذكره ابنُ جَبَّانٍ في كتاب "الثقات"، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعَقِيلِيُّ: كَانَ يُذَكَّرُ بِالتَّدْلِيسِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ أَيْضًا: رَوَى عَنْ أَنَسٍ مُرْسَلًا وَقَدْ رَأَى أَنَسًا يَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ رُؤْيَا وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ^(١).

الترجيح: بعد نقل أقوال العلماء تبين توثيقهم له، وبعضهم قال عنه يدلّس خصوصاً عن أنس بن مالك، فالراوي لم يضعفه أحد ولكن ثبت تدليسه فلا يطلق القول بتضعيفه مطلقاً، ولا يمكن إغفال تدليسه، ففي أدنى أحوال يمكن القول أنه ثقة يدلّس، فثبت التعقب وأصاب الذهبي، والله أعلم.

(١) ينظر: تهذيب الكمال: ٥٠٧/٣١-٥٠٩.

الخاتمة

تُعَدُّ الإحاطة بعلم الرجال ومعرفة أحوالهم بشكل تام أمر متعذر، وحدوث التصحيف والتحريف في أسماء الرواة وارد، وكذلك الخلط بين التراجم واقع، ولذلك فإن التَّعَقُّبات العلمية والانتقادات التي وجهها الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي - رحمه الله - في كتابه: (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) لأحكام الإمام العقيلي - رحمه الله - في كتابه: (الضعفاء الكبير) المُتعلِّقة بنقد الرواة وتمحيص رواياتهم من حيث القبول والرد، ليس المقصد منها هو تتبع العثرات والسَّقَطَات، فالحافظ الذهبي من أكثر المُحَدِّثِينَ إنصافاً وعدلاً مع المخالف قبل الموافق، ومن أئمة الجرح والتعديل المُعتدلين، الذين سَلِمُوا من الشِّدَّة والتساهل فإذا رأى بأن الإمام العقيلي قد أصاب في ترجمة الراوي وافقه على ذلك وأثنى عليه وعمل بمقتضى ذلك، وقد يكفي بما ذكره الحافظ العقيلي وقد يضيف عليه بعض الفوائد العلمية المهمة في الترجمة، ومع اعتداله فإنه يَفْسُو في عبارته على الإمام العقيلي أحياناً ويشد في النكير عليه كما في ترجمة علي ابن المديني - رحمه الله - ، وغيره، وأحياناً يصف راوٍ من الرواة بأوصاف كبيرة مع أن الراوي قد وقع في أمور عظيمة، مثل إنكار أمر مُسَلَّم به في العقيدة الإسلامية مثل إنكار الميزان، أو التَّلَبُّس ببدعة منكرة مثل القَدَر، أو النَّصَب، أو الغُلُو، وغيرها من الأمور، وهو في كل ذلك إمام كبير القدر عظيم المكانة عند أهل الإسلام عامة، وعند أهل الحديث خاصة، وعند المشتغلين بالجرح والتعديل على وجه أخص.

المصادر والمراجع:

- ١- الإستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، لسنة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- ٢- أعيان العُصْر وأعيان النُصْر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عظمة، الدكتور محمد موعِد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
- ٣- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- ٤- الإنتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم: أبو عمر يوسف ابن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٥- الأنساب المنفقة في الخط المتماثلة في النقط: أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، لسنة ١٤١١هـ.
- ٦- الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المَعْلَمِي اليماني، وآخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، لسنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م.
- ٧- بُحُوث في تأريخ السنة المشرفة: أكرم بن ضياء العمري، بساط - بيروت، ط ٤.
- ٨- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: علي شيري، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٩- بَهْجَةُ المَحَافِل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة السَّمَائِل: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (المتوفى: ١٠٤١هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
- ١٠- تأريخ ابن معين (رواية الدوري): أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور

سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

١١- تأريخ الثقات: أحمد بن عبد الله بن صالح العجلّلي، المحقق: عبد المعطي قلجبي، حالة الفهرسة: مفهرس على العناوين الرئيسية، الناشر: دار الباز، سنة النشر: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

١٢- التأريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٣- تأريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط١، لسنة ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٤- تأريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، لسنة ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥- تأريخ مولد العلماء ووفياتهم: أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن زبر الربيعي (ت: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، ط١، لسنة ١٤١٠هـ.

١٦- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى ١٣٢٦هـ.

١٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبّي المزي (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط١، لسنة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

١٨- الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي الثوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمّد خليل الصّعيدي، الدكتور محمد مهدي المسلمي، أيمن إبراهيم الزاملّي، إبراهيم محمد النوري، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٩- خلاصة تهذيب الكمال في أسماء الرجال: أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى بعد ٩٢٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر - حلب / بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦هـ.

٢٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد خان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد/ الهند، الطبعة الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

- ٢١- ديوان الإسلام: شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت: ١١٦٧هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط ١، لسنة ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
- ٢٢- ذيل تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
- ٢٣- ذيل [طبقات الحفاظ للذهبي]: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية.
- ٢٤- زاد المعاد في هدي خير العباد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤م.
- ٢٥- سؤالات الحاكم للدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ).
- ٢٦- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- ٢٧- الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلجبي، الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- ٢٨- العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت.
- ٢٩- العلل ومعرفة الرجال: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.
- ٣٠- فتح الباب في الكنى والألقاب: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مئذ العبدى (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
- ٣١- لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الأفرقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط ٣، لسنة ١٤١٤ هـ.

- ٣٢- المَجْرُوحِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ: مُحَمَّدُ بْنُ حَبَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبَانَ بْنِ مُعَاذِ ابْنِ مَغْبَذٍ، التَّمِيمِي، أَبُو حَاتِمٍ، الدَّارِمِيُّ، النَّبُتِيُّ (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ.
- ٣٣- الْمُحَلَّى بِالْأَثَارِ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيٌّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدَ بْنِ حَزْمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الظَّاهِرِيِّ (المتوفى: ٤٥٦هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون سنة طبع أو تأريخ.
- ٣٤- معجم الشيوخ: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبو عبد الله بن سعد الصالحي الحنبلي (ت ٧٥٩هـ)، تحقيق: د. بشار عواد، و رائد يوسف العنبيكي، و مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤م.
- ٣٥- معجم لغة الفقهاء: أ. د. محمد رواس قلعه جي، باحث في موسوعة الفقه الإسلامي جامعة الملك سعود بالرياض، د. حامد صادق قنبيي، مدرس المعاجم والمصطلحات في جامعة البترول والمعادن بالظهران، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٣٦- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٣٧- الْمُغْنِي فِي الضُّعَفَاءِ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايِمَازِ الذَّهَبِيِّ (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- ٣٨- النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي مُلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ)، : وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب- مصر.

RESOURCES

1. Understanding in the knowledge of the owners: Abu Omar bin Yusuf bin Abdullah bin Mohammed bin Abdul Barr bin Asim al-Namri al-Qurtubi (v. 463 e), investigation: Ali Muhammad al-Bagawi, Dar al-Jail, Beirut, I, for the year 1412 A.D.
2. A'ayan al-Asr and the supporters of victory: Salah al-Din Khalil bin Aibek Safadi (d. 764 AH), Investigator: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu Ashma, Contemporary Thought House, Beirut - Lebanon, Dar Al Fikr, Damascus - Syria, first edition 1418 AH - 1998 A.D.
3. Completion of the perfection of perfection in the names of men: Mglatai bin Klig Bin Abdullah Al-Bakri Al-Masri Al-Hakafi Al-Hanafi, Abu Abdullah, Alaa Al-Din (died: 762 e) Investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Mohammed, For Printing and Publishing, First Edition, 1422 A.H – 2001 A.D
4. Selection in the virtues of the three imams Fuqaha Malik and Shafi'i and Abu Hanifa may Allah be pleased with them: Abu Omar Yusuf bin Abdullah Bin Mohammed bin Abdul Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (d. 463 e), Scientific Library - Beirut

5. The lineages consistent in the line similar in points: Abu al-Fadl Muhammad ibn Taher al-Maqdisi al-Shaibani, known as Ibn al-Qaysarani (507 e), investigation: Kamal Youssef al-Hout, Dar al-Kuttab al-Alami - Beirut, 1, 1411 A.H.
6. Genealogy: Abu Saad Abdul Karim bin Mohammed bin Mansour Al-Tamimi Al-Sammani Al-Marozzi (d. 562), investigation: Abdul Rahman bin Yahya Al-Maalami Yamani, et al., Council of the Department of Ottoman Knowledge, Hyderabad, I, for the year 1382 A.D.
7. Research in the history of the honorable year: Akram bin Zia al-Omari, Bosat - Beirut, I 433 A.D
8. The beginning and the end: Abu al-Fidaa Isma'il ibn 'Umar ibn Qatheer al-Qurashi .al-Basri and al-Dimashqi (deceased: 774 e). Investigator: Ali Shiri
9. The joy of the forums and the most beautiful means to identify the narrator of the merits: Ibrahim bin Ibrahim bin Hassan al - Lakani, Abu supply, Burhanuddin al - Maliki (died: 1041 e), study and investigation: d. Shadi bin Mohammed bin Salem Al-Numan, Publisher: Al-Nu'man Center for Research and Islamic Studies, Heritage Achievement and Translation, Yemen, first edition 1432A.H – 2011A.D.
10. The History of Ibn Mu'in (the novel of the league): Abu Zakaria Yahya bin Moin bin Awn bin Ziyad bin Bustam bin Abdul Rahman Al-Marri Al-Baladiyya, al-Baghdadi (d. 233 AH), Investigator: Dr. Ahmed Mohamed Nour Seif Publisher: Center for Scientific Research and Heritage Al-Islami - Mecca, first edition 1399 AH - 1979 AD
11. History of trusts: Ahmed bin Abdullah bin Saleh al-Ajli, Investigator: Abdul Muti Qalaji, the status of indexing: Indexed on the main headlines, Publisher: Dar al-Baz, Publishing Year: 1405 AH - 1985 AD.
12. Great History: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Mughira al-Bukhari, Abu Abdullah (deceased: 256 e), edition: Ottoman Knowledge Department, Hyderabad-Dakken, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Meid Khan.
13. History of Baghdad: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Khatib Baghdadi (463 e), investigation: d. Bashar Awwad Ma'rouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st, 2002 A.D.
14. History of Damascus: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah known as Ibn Assaker (v. 571 e), investigation: Amr ibn al-Din al-Amrawi, Dar al-Fikr, for the year 1415 e-1995.
15. Date of the birth of the scientists and their deaths: Abu Sulaiman Mohammed bin Abdullah bin Ahmed bin Rabia bin Suleiman bin Khalid bin Zubar al-Rabie (v: 379 e), investigation: Dr. Abdullah Ahmed Sulaiman Al-Hamad, Dar al-'Amsa Riyadh, 1, .1410 AH.
16. Tahdib al-Tahdib: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali bin Muhammad bin Ahmad ibn Hajar al-Askalani (died: 852 e) Publisher: Al-Ma'aref Al-Ma'areem Printing Press, India, first edition 1326A.H.
17. Perfection of perfection in the names of men: Yusuf bin Abdulrahman bin Yusuf bin Zaki Abu Muhammad al-Qudai Kalbi Al-Mazi (742 e), investigation: Dr. Beshar Awad Maarouf, Foundation letter - Beirut, 1, for the year 1400 A.H – 1980 A.D.
18. The Whole in the Wound and the Alteration, Collection and Arrangement: Mr. Abu Al-Maati Al-Nouri, Hassan Abdel-Moneim Shalabi, Ahmed Abdel Razzaq Eid,

- Mahmoud Mohamed Khalil Al-Saidi, Dr. Mohammad Mahdi Al-Musallami, Ayman .Ibrahim Al-Zamili, Lebanon, first edition, 1412 A.H-1992A.D
19. Abstract of goldification the perfection of perfection in the names of men: Ahmad bin Abdullah bin Abi al-Khair bin Abdul-Alim Khazraji Al-Ansari al-Saidi al-Yemeni, Safi al-Din (deceased 923 e), Investigator: Abd al-Fattah Abu Ghada, .Publisher: / Beirut, Fifth Edition, 1416 AH.
20. Aldarar in the Eighth Century of the Eighth: Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Mohammed bin Ahmad bin Hajar al-Askalani (d. 852 AH), Investigator: Muhammad Abdul-Mu'id Khan, Publisher: The Council of the Ottoman Knowledge Department - Hyderabad, India, 1972A.D.
21. Diwan of Islam: Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn al-Ghazi (d. 1167 AH), investigation: Sayed Kasrawi Hassan, Publisher: Dar al-.Kuttab al-Ulmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1990 A.D
22. The tail of the maintenance ticket: Shams al-Din Abu al-Mahasen Muhammad - bin Ali bin Hassan bin Hamza al-Husseini Damasche Shafi'i (died: 765 e), the House of Scientific Books, first edition 1419A.H – 1998A.D
23. The tail [layers of preservation of the gold]: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T 911H), investigator: Sheikh Zakaria Omirat, Publisher: Dar al-.Kuttab al-Ulmiyya
24. AH, 1994. From the publisher: Al-Resalah Foundation, Beirut, Al-Manar Islamic .(1994A.D) Library, Kuwait, twenty-seventh edition, 1415A.H
25. Rulings of the ruler of al-Darqutni: Abu Hassan Ali bin Omar ibn Ahmad ibn Mahdi bin Masood bin Nu'man bin Dinar al-Baghdadi Al-Darkotni (died: 385 A.H)
26. The biography of the nobles: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz al-Dahabi (deceased: 748 AH), the investigator: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arnaout Publisher: .Al-Resala Foundation, third edition 1405 AH-1985A.D
27. The Great Weakness: Abu Jaafar Muhammad Bin Amr Bin Musa Bin Hammad Al-Aqili Al-Makki (deceased: 322 AH), Investigator: Abd Al-Muti Amin Qalaji, :Publisher
28. Lessons in the news of Ghassar: Shams al-Din Abu Abdullah bin Mohammed bin Ahmed bin Othman Ibn Qaymaz Golden (T: 748 e), investigation: Abi Hagar Mohammed Al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, Dar al-Kuttab Al-Alami - Beirut
29. The ills and knowledge of men: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (deceased: 241 e), the investigator: the guardian of Allah ibn Muhammad Abbas, Publisher: Dar Al-Khani, Riyadh, second edition, 1422 A.H-2001A.D
30. Opening the door in the names and titles: Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Mohammed bin Yahya bin Mende Abdi (died: 395 e), Investigator: Abu Qutaiba Nath Mohammed Farabi, Publisher: Al Kawthar Library - Saudi Arabia - Riyadh, first edition 1417A.H - 1996 AD
31. The tongue of the Arabs: Muhammad ibn Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Gamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifai of Africa (711 AH), Dar Sader, Beirut, 3, .1414 AH

32. AH, the researcher: Mahmoud Ibrahim Zayed, Publisher: Dar Al-Oyy - Aleppo, first edition, 1396 AH, in the first edition of the book
33. Local Antiquities: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said bin Hazm Andalusian Qurtubi virtual (deceased: 456 e), Publisher: Dar al-Fikr - Beirut, edition: Without a year printed or dated.
34. The Dictionary of Sheikhs: Taj al-Din Abdul Wahab bin Taqi al-Din al-Sabki (d. 771), graduation: Shams al-Din Abu Abdullah bin Saad al-Salhi al-Hanbali (d. Bashar Awad, Raed Yousef Al Anbuga, and Mostafa Ismail Al-Adhami, Dar Al-Gharb Al-Islami, 1, 2004 A.D
35. Dictionary of the language of jurists: a. Dr. Mohammed Rawas Qala G, Researcher in the Encyclopedia of Islamic Jurisprudence, King Saud University, Riyadh. Hamed Sadeq Quneibi, Lecturer of Dictionaries and Terminology at the University of Petroleum and Minerals, Dhahran, Dar al-Nafais for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, First edition: 1405 AH 1985A.D
36. Dictionary of standards of language: Ahmed bin Fares bin Zakaria Qazwini Razi, Abu Hussein (died: 395 e) Investigation: Abdul Salam Mohammed Harun, Dar al-Fikr, 1399A.H to 1979A.D
37. Singer in the weak: Shams al-Din Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin Gaimaz Golden (deceased: 748 e), Investigator: Dr. Nur Eddin Atar.
38. The glorious stars in the kings of Egypt and Cairo: Yousef bin Taghri Berdi bin Abdullah al-Dhahiri al-Hanafi, Abu al-Mahasen, Jamal al-Din (died: 874 e), Ministry of Culture and National Guidance, Dar al-Ketub, Egypt.